# المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والإعلام - دائرة الشؤون الثقافية والنشر
الجمهورية العراقية
المجلد الرابع عشر - العدد الثاني ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٢

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد علي محمد

# كتاب المحبوب

## تأليف السري الرفاء

تحقيق : الدكتور حبيب الحسني

نقد وتعليق

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

قبل شهور نشر الدكتور حبيب الحسني كتاب المحبوب وهو الجزء الاول من كتاب السري الرفاء المسمون « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » .

وقد اعتمد في نشرته هذه مخطوطة لايدن المرقمة ٥٥٩ وذكر انها مخطوطة فريدة لا اخت لها في الدنيا ، وهو زعم سنقدم الدليل المصور على عدم صحته ، ولن اتحدث هنا عن الدراسة التي صدر بها الباحث النص المحقق ، ذلك انها خرجت على إلف جميع المحققين الذين نشروا الحماسات وكتب المختارات الشعرية في عصرنا هذا .

فبدأ من المفضليات فالاصمعيات ومرورا بحماسات ابي تمام والبحتري والشجري والخالديين والبصري والعبد لكاني والعبيدي ، وكتاب الزهرة لابي داود الاصبهاني وما نشر من منتهى الطلب لابن ميمون ، لم نجد محققا واحدا قدم للنص الذي نشره بدراسة توازيه في الحجم ، لم تقدم او تكشف نتيجة علمية واحدة ، واقتصر الحديث فيها على تكرار الاستشهاد بالنصوص الواردة في النص .

وغير خاف على المختصين في هذا الشأن ان تكريس ثلاثمائة صحيفة للحديث عن الجمال والغزل والنسيب والحب والحبيب والمحبوب والجمال الجسدي العضوي والجمال الجسدي الروحي والخلقي وأوجه الجمال في العصر العباسي ، ثم محاولة الحديث عن لغة هذه المختارات واسلوبها وموسيقاها وأوزانها. هو كلام خارج الصدد ـ بلغة اهل القانون ـ ذلك ان كتابا في المختارات الشعرية بدأ من العصر الجاهلي وانتهاء بالقرن الرابع الهجري ويحتجن مختارات لاكثر من ثلثمائة شاعر ، لا يمكن أن تخضع أشعاره لوحدة في الذوق ، ولا وحدة في اللغة والاسلوب ، ولا وحدة في الموسيقى والاوزان . فاية نتيجة يمكن ان يخرج بها الباحث من هذا الخليط العجيب المختلف ذوقا ولغة وعصرا واسلوبا ووزنا وموسيقى ؟!

لقد اتسمت الدراسة التي صدر بها المحقق كتابه بالتعميم ولم تخرج في مجموعها عن تكرار الاستشهاد بالاشعار المحققة مما ضخم الكتاب بلا مبرر . وان الخصائص الفنية التي زعمها لهذا الشعر وهي استعمال الجناس والطباق والمقابلة والاستعارة والكناية والتشبيه ، ليست من خصائص هذه المختارات فقط ، بل هي خصائص مشتركة في جميع كتب المختارات الشعرية .

فما كان اغنى المحقق عن هذه الدراسة التي لم يخرج منها بنتيجة ، فالمعروف المالوف في هذا الصدد ، ان يعرف المحقق بالمؤلف وآثاره ، وان



WWW.ATTAWEEL.COM

يتحدث عن المخطوطات المعتمدة ومنهجه في التحقيق؛ وان يبين موقع هذا الكتاب بين نظائره من كتب المختارات الشعرية ومايضيفه من جديد . ذلك هو المألوف المعروف ولكن المحقق خرج عليه ولم يأخذ به .

وساقسم الكلام على النص المحقق الى الفقر التالية :

**اولا : اعتمد المحقق مخطوطة واحدة ناقصة في اثنائها ، وفيها اسقاط واختصار في مواضع ، فجاءت نشرته ناقصة وغير علمية .**

اعتمد الحسني في نشرته مخطوطة لايدن لوحدها وظنها فريدة ، وهي في واقع الامر نسخة ناقصة وفيها اسقاط، واختصار في بعض المواضع.

وفاته الوقوف على نسخة الجزائر ؛ وهي مخطوطة تكمل كثيرا من مواضع النقص في مخطوطة لايدن . وساورد فيما يلي نماذج من هذه الانقاص والاسقاط بالمقارنة بين النسختين :

**الانموذج الاول :**

ورد النص في الورقة ٤ من مخطوطة لايدن كالآتي :

بكر بن النطاح :

بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتضل فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع
وكانه ليل عليها مظلم

وورد النص في مخطوطة الجزائر كالآتي وبشكل اكمل :

بكر بن النطاح :

بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتضل فيه وهو وحف أسحم
فكانها فيه نار ساطع
وكانه ليل عليها مظلم

وقال آخر :

نشرت على ذوائبا من شعرها
حذر الوشاة وخيفة من محنق
فكانها وكانني وكانه
صبحان باتا تحت ليل مطبق

والبيتان الاخيران لا وجود لهما في نشرة الحسني(١) .

**الانموذج الثاني :**

ورد النص في الورقة ٨ من مخطوطة لايدن كالآتي :

مثل البيت قول البرقعي :

ولاحظني بأجفان مراض
وايماض يخالس باغتماض
اتعجب من فرائس اسد غاب
ونحن فرائس المقل المراض(٢)

وورد النص ذاته في مخطوطة الجزائر بالشكل الاكمل التالي :

[ مثل البيت قول البرقعيدي :

١ ـ يلاحظني بأجفان مراض
وايماض يخالس باغتماض
٢ ـ ومن قبل العبير بعارضيه
سواد قد تزرفن في بياض
٣ ـ اناف علي مكتحلا غماضا
فارق ناظري عن اغتماض
٤ ـ اتعجب من فرائس اسد غاب
ونحن فرائس المقل المراض ]

فالبيتان الثاني والثالث لا وجود لهما في مخطوطة لايدن ، وبالتالي فلا وجود لها في نشرة الحسني(٣) .

**الانموذج الثالث :**

في الورقة ١٩ من مخطوطة لايدن ورد النص كالآتي :

قال ابو المثنى : انشدني خالد لنفسه بديهة :

عينه سفاكة المهج
من دمي في اعظم الحرج
اسهرتني وهي لاهية
باحورار العين والدعج
قل لظبي كله حسن
عجبي من فعلك السمج
لا اتاح الله لي فرجا
يوم ادعو منك بالفرج

---

(١) انظر ص ٢٦٢ من كتاب المحبوب والصورة رقم ١ من مخطوطة الجزائر .
(٢) انظر ص ٢٩١-٢٩٢ من كتاب المحبوب .
(٣) انظر الصورة رقم ٢ من مخطوطة الجزائر .

أما النص المذكور في المخطوطة الجزائرية فقد ورد بالشكل الاكمل التالي :

[ قال ابو المثنى : انشدني خالد لنفسه بديهة :

عينه سفاكة للمهج
من دمي في اضيق الحرج
اسهرتني وهي لاهية
باحورار العين والدعج
قل لقلبي كله حسن
عجبي من فعلك السمج
لا اتاح الله لي فرجا
يوم ادعو منك بالفرج

قال ابو المثنى : انشدت هذه الابيات وهبا الهمداني فانشدني لنفسه :

تعمل الاجفان بالدعج
عمل الصهباء بالمهج
قل لقلبي تسترق له
مهج الاحرار بالدعج
: انت بالاجفان مالحظت
من فتور العين في حرج
كيف ادعو الله اسأله
فرجا ممن به فرجي ]

فالابيات الاربعة المنسوبة لوهب الهمداني لا وجود لها في مخطوطة لايدن ولا في نشرة الحسني(٤) .

**الانموذج الرابع :**

في الورقة ٢٩ من مخطوطة لايدن ورد النص الآتي :

ابن ميادة :

كان على انيابها المسك شابه
بعيد الكرى من آخر الليل غابق
وما ذقته الا بعيني تفرسا
كما شيم في اعلى السحابة بارق
يضم الي الليل اذيال حبها
كما ضم اردان القميص البنائق

وورد هذا النص في مخطوطة الجزائر بالشكل الاكمل التالي :

[ ابن ميادة :

كان على انيابها المسك شابه
بعيد الكرى من آخر الليل عابق
وما ذقته الا بعيني تفرسا
كما شيم في اعلى السحابة بارق
يضم على الليل اطفال حبكم
كما ضم اطراف القميص البنائق

وما قصر المحدث الذي تبعه فقال :

خليلي ان البيت بالقابل الذي
مررت فلم الم به أنا شائق
وان مروري لا اكلم اهله
اشد من الموت الذي انا ذائق
ارى الحب بالهجران يمحى فيمحي
وحب ابنة الضمري في الجنب لاصق
وبالجزع من اعلى الجنينة منزل
فسيح المدى صدري به متضايق ]

فالابيات الاربعة الاخيرة ساقطة من مخطوطة لايدن ، ولا وجود لها في نشرة الحسني(٥) .

**الانموذج الخامس :**

في الورقة ٣٣ من مخطوطة لايدن ورد النص بالشكل التالي :

[ وخير المعاني ما وجد كائنا وقوعه ، وممهودا حدوثه . الا ترى كيف يفضل قول ابن عيينة على قول كل المحدثين .

ابن المعتز ](٦) .

وفي النص سقط واضح . اما في مخطوطة الجزائر فقد ورد النص تاما كالآتي :

[ وخير المعاني ماوجد كائنا وقوعه ، وممهودا حدوثه . الا ترى كيف يفضل قول ابن ابي عيينة على قول كل المحدثين في الذم حيث يقول :

ما كنت الا كلحم ميت
دعا الى اكله اضطرار ](٧)

**الانموذج السادس :**

في الورقة ٤٢ من مخطوطة لايدن ورد النص بالشكل التالي :

---

(٤) انظر كتاب المحبوب ص ٤٥١ ، وانظر الصورة رقم ٢ من مخطوطة الجزائر .

(٥) انظر كتاب المحبوب ص ٥٠٢ـ٥٠٣ وانظر الصورة رقم ١ من مخطوطة الجزائر .

(٦) انظر ص ٥٢٧ من كتاب المحبوب

(٧) انظر الصورة رقم ٥ من مخطوطة الجزائر .

( آخـر :

اصفراء كـان الهجـر منك مزاحـا
ليالـي كـان الـود منـك مباحـا
وكـن نسـاء الحـي مادمت فيهـم
قباحا فلمـا غبت صـرن ملاحـا

وليس يريدون صفرة العلة ) .

وفي مخطوطة الجزائـر ورد النص بالشـكل الاكمل التالي :

( اصـفراء كـان الهجر منك مزاحا
ليالي كـان الـود منـك صـراحا
وكـن نسـاء الحي مادمت فيهـم
قباحا ، فلمـا غبت صـرن ملاحـا

كشـاجم :

ذهبـي اللـون تحسـب مـن
وجنتيـه النـار تقتـدح
لـج اذا مازحتـه غضـبا
ما علـى الاحباب ان مزحـوا
وهـو لا يـدري لنخوتـه
اننـا فـي النـوم نصـطلح )

فابيـات كشـاجم لا وجود لهـا في مخطوطة لايدن ، وتخلو منها نشرة الحسني(٨) .

**الانموذج السابع :**

في الورقة ٤٦ من مخطوطة لايدن ورد النص الآتـي :

( يمـلأ الكـف ولا يفضـلها
فـاذا ثنيتهـا لا ينثنـي

ابن الاحنف :

والله لـو ان القلـوب كقلبهـا
مـا رق للولـد الضعيف الوالد )

وفي مخطوطـة الجزائـر ورد النص المتقـدم بالشكل الاكمل التالي :

( يمـلأ الكـف ولا يفضـلها
واذا ثنيتـه لا ينثنـي

بكر بن النطاح :

صـادتك مـن بقـر القصـور
بيـض نواعـم كالحريـر
خـور تحـور الـى رضـائك
بأعـين منهـن حـور
وكانمـا بـرضـابهـن
جنـى الخمـور علـى الثغـور
يصـبغن تفـاح الخـدود
بمـاء رمـان الصـدور

العباس ابن الاحنف :

والله لو قسـت القلـوب كقلبهـا
مـا رق للولـد الضـعيف الوالد )

فابيات بكر بن النطاح لا وجود لها في مخطوطة لايـدن ، وبالتالـي لا وجـود لهـا في مطبوعـة الحسني(٩) .

**الانموذج الثامن**

في الورقـة ٤٦ مـن مخطوطة لايـدن ورد النص الآتي :

( وقد سـفرت عـن غـرة بابليـة
وصـدر بـه نهـد كحـق مفلـك

ابن كلثوم :

تريـك اذا دخلـت علـى خـلاء
وقـد امنـت عيـون الكاشـحينا )

وفي مخطوطـة الجزائـر ورد النص المتقـدم بالشكل الاكمل التالي :

( وقـد سـفرت عن غرة بابليـة
وصـدر بـه نهـد كحـق مفلـك

ديك الجن :

ذات سـراويل تحـت اقمصـة
مـزررات وذات صـدغين
وذات رمانتـين فـي طبـق
مـن فضـة حفتـا بفصـين
شـاطرة كالغـلام فاتكـة
تصـلح مـن طيبهـا لامريـن
قـد غـلام وخلـق جاريـة
قامـت مـن الطيـب بـين لونـين

عمـر بـن كلثوم :

تريـك اذا دخلـت علـى خـلاء
وقـد امنـت عيـون الكاشحينا )

(٨) انظر كتاب المحبوب ص ٦٠١ وانظر الصورة رقم ٦ من مخطوطة الجزائـر .

(٩) انظر كتاب المحبوب ص ٦٣٢ وانظر الصورة رقـم ٧ من مخطوطة الجزائر .

فابيات ديك الجن لا وجود لها في مخطوطة لايدن وبالتالي لا وجود لها في نشرة الحسني الناقصة(١٠) .

**الانموذج التاسع**

في الورقة ٤٧ من مخطوطة لايدن ورد النص التالي :

( ابن الرومي :

صدور زانهن حقاق عاج
وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا راوه
اهذا الحلي من ثدي الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي
قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد لا يعد لهن عيب
سوى منع المحب من العناق

محمد بن ( مناذر )

ولها ثديان ماعدوا
من حقاق العاج ان كعبا
قسمت نصفين دعص نقا
وقضيبا لان فاضطربا

وله :

والبطن ذو عكنة لطيف
صفر وشاحاه جائلان
اشرف من فوقه عليه
ثديان مثلان ناهدان )(١١)

وورد هذا النص في مخطوطة الجزائر بالشكل الاكمل التالي :

( ابن الرومي :

صدور فوقهن حقاق عاج
وحلي زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا راوها
اهذا الحلي من هذا الحقاق ؟
وما تلك الحقاق سوى ثدي
قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد لا يعد لهن عيب
سوى منع المحب من العناق

وهذا من نادر معاني ابن الرومي الا انه الم فيه بقول الاعرابي :

ابت الروادف والثدي لقمصها
مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت
نبهن حاسدة وهجن غيورا

محمد بن مناذر :

ولها ثديان ما عدوا
من حقاق العاج ان كعبا
قسمت نصفين دعص نقا
وقضيبا لان فاضطربا

وابن مناذر هذا هو الذي قال له ابو العتاهية : كم تقول في اليوم من الشعر ؟ قال : الخمسة والثلاثة . فقال له ابو العتاهية : لكني اقول المائة والمئتين . فقال ابن مناذر : اجل لانك تقول :

يا عتب مالي ولك
يا ليتني لم اراك

وانا اقول :

ستظلم بغداد ويجلو لنا الدجى
بمكة ما عشنا ثلاثة اقمر
اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت
بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت الا لجود اكفهم
واقدامهم الا لاعواد منبر
فلو قلت مثلها في حول لطال عليك .

ابن الرومي :

غصن من الابنوس ركب في
مؤتزر ناعم ومنطق
يهتز من ناهديه في ثمر
ومن دواجي ذراه في غسق
هيفاء زينت بحسن محتضن
اوفى عليه نهود معتنق )

والفارق بين النصين كبير وفي غير حاجة للتفصيل(١٢) .

**الانموذج العاشر :**

في الورقة ٤٧ من مخطوطة لايدن ورد النص التالي :

---

(١٠) انظر كتاب المحبوب ص ٦٢٤-٦٢٥ . وانظر الصورة رقم ٨ من مخطوطة الجزائر .
(١١) انظر كتاب المحبوب ص ٦٢٦-٦٢٨ .
(١٢) انظر الصورة رقم ٩ من مخطوطة الجزائر .

ذو الرمة :

كان اعجازها والربط يعصبها
بين البرين واعناق المواهيج
لفاء سارية حلت عزاليها
من آخر الليل ريح غير هوج[12]

وسقطت بعدها ابيات ابن حازم التالية :

يروعك حسن منظره
وتخشع من تجبره
وما كسرى بآتيه منه يوم غدا بمفخره
هظيم الكشح يزهاه
كثيب تحت مئزره
ومطوي على عكن
يسبح عند محسره
ولحظ يبعث الحركات منك على تذكره
فما ادري بأولاه
سباني ام بآخره

وابيات ابن حازم هذه ، موجودة في مخطوطة الجزائر(14) ، وساقطة كما قلنا من نشرة الحسني.

ونعتقد بعد هذا ان النموذجات التي قدمناها معززة بالصور كافية لاثبات وجود مخطوطة ثانية من كتاب السري الرفاء ، وهي مخطوطة الجزائر ، وان هذه المخطوطة تسد بعض الثغرات والاسقاط في مخطوطة لايدن . ولان السيد حبيب الحسني لم ير مخطوطة الجزائر هذه رغم قدمها ونفاستها ، واعتمد مخطوطة لايدن الناقصة فقد خرجت نشرته ناقصة بتراء غير علمية لا يصح اعتمادها .

ثانيا : ان القيمة العلمية لاي نص محقق انما تكمن في أمور منها :

١ ـ صحة ضبط النص ـ٢ـ تصويب اوهام النساخ ـ٣ـ الهوامش العلمية التي يجب أن تتماز بالدقة ، والامانة العلمية ، والاستقصاء حيث يجب الاستقصاء . ـ٤ـ سلامة المنهج .

والسؤال : هل توفرت هذه الامور في كتاب « المحبوب » الذي حققه صاحبنا ؟ هذا ما نترك الاجابة عليه الى حين فحص العمل المنقود ذاته .

وقبل التشعب في التفاصيل نود ان نورد انموذجات للاخطاء الكبيرة التي وقع فيها محقق الكتاب فمن ذلك :

١ ـ خلطه بين وضاح اليمن ووضاح التيمي : والاول مات في القرن الاول الهجري والثاني عاش في القرن الثالث الهجري . جاء في الصحيفة ٥٨١ـ٥٨٢ من الكتاب المنقود ما نصه :

وقد فصل هذا المعنى تفصيلا حسنا ؛ وبسطه وضاح اليمن فقال :

وقائلة والليل قد صبغ الربا
بصبغ يغشي كل حزن وندمد
ارى بارقا يبدو من الجوسق الذي
به حل ميراث النبي محمد
اضاءت له الآفاق حتى كانما
رأينا بنصف الليل نور ضحى الغد
وظل عذارى الحي ينظمن حوله
ظفاريه الجزع الذي لم يسرد
فقلت : هو البدر الذي تعرفينه
والا يكن فالنور من وجه احمد

هذا هو النص كما اورده المحقق ، ولم يتنبه الى ما في هذا النص من غلط تاريخي فاضح . فالممدوح بهذه المقطعة هو الخليفة العباسي المستعين بالله احمد بن المعتصم المتوفى سنة ٢٥٢ هـ(15) . اما وضاح اليمن فشاعر اموي قتله الوليد بن عبدالملك سنة ٩٠ هـ او نحوها . فكيف يسوغ علميا لشاعر مات سنة ٩٠ هـ ان يمتدح المستعين بالله العباسي المتوفى سنة ٢٥٢ هـ ؟ !

ووجه الصواب في الامر ان اسم الشاعر حرف في الاصل المخطوط ، فالشاعر هو الوضاح بن محمد الثقفي وقيل التيمي ، شاعر عباسي عاصر المستعين بالله .

ولا صلة لوضاح اليمن بهذا النص(16) لقد فات الحسني ان المحقق ليس ناسخا ؛ انه عالم يكشف بعلمه ما قد يقع في النسخ من اوهام تتناقض مع الواقع التاريخي .

٢ ـ محمد بن مبادر :

اورد المحقق اسم هذا الشاعر في الصحائف ١١٣ـ١٢٩ـ١٣٦ـ٢٢٠ـ٣١١ـ٦٣٧ـ٦٣٨ .
ولم يتنبه الى التحريف الواقع في الاسم ،

(11) انظر كتاب المحبوب ص ٦٤٠ .
(14) انظر الصورة رقم ٩ من مخطوطة الجزائر ايضا .
(15) تاريخ الخلفاء ص ٣٥٨ ـ ٣٥٩ .
(16) انظر ترجمة وضاح اليمن في الاغاني ( ٦/٢٠ـ٤١ ) وفوات الوفيات ٢٥٣/١ والنجوم الزاهرة ٢٢٦/١ والاعلام ٢٩٩/٣ .

والصواب ان الابيات الواردة هي للشاعر العباسي المعروف : محمد بن مناذر(١٧) .

٣ ـ الخلط بين اشجع السلمي وجبيهاء الاشجعي :
جاء في الصحيفة ٥٨٥ـ٥٨٦ ما نصه :

وقال الاشجعي :

نفر الشباب بريبة البرد
ومضت مخالفة عن القصد
سلمت فالتفت الصدود بها
ما كان ينقصها من الرد
فاذا وصلت لها مواصلتي
فزعت حذاءها ( كذا ) الى الصد
ولئن محاسن وجهها نطقت
اثنى لها خد على خد

وعلق المحقق على لفظة ( الاشجعي ) بقوله : لعله جبهاء أو جبيهاء واسمه يزيد بن عبيد ينتهي نسبه الى بكر بن اشجع وهو شاعر اموي عاصر الفرزدق .

واقول : وهذا كله وهم فقد حرف اسم الشاعر ، وصوابه : اشجع ، وهو اشجع السلمي. والابيات المذكورة له في ديوانه ص ٢٠٧ . واشجع السلمي شاعر عباسي ، وجبيهاء عاصر الفرزدق الاموي .

وبعد : فهذه انموذجات للاخطاء التي وقع فيها المحقق ، نعود بعدها الى فحص العمل المنقود وفقاً للتفصيل الذي قدمناه .

**ثالثا : خلل المنهج :**

١ ـ تخريج الابيات من صميم عمل المحقق ، بل له الاولوية في كتب المختارات الشعرية ومنها هذا الكتاب . وقد شد نظرنا في الكتاب المنقود عدم تخريج ابيات كثيرة رغم وجود دواوين مطبوعة لاصحابها . نذكر منها على سبيل المثال مايلي :

١ ـ ص ٣٨٠ من الكتاب ذكر عن بيتين للرقي انهما نسبا في نهاية الارب لابن الرومي . ولم يرجع لديوان ابن الرومي وهما فيه ص ١٤٢٠ .

٢ ـ ص٣٨١ قال عن بيتين للعلوي انهما في نهاية الارب للصاحب بن عباد . وديوان الصاحب بن عباد مطبوع ولم يرجع اليه .

٣ ـ ص ٣٦٩ـ٣٧٠ ابيات لابن لنكك لم يخرجها في ديوانه المطبوع وهي فيه ص ٤٠ .

٤ ـ ص ٣٩٥ ابيات لابن لنكك ايضا لم يخرجها في ديوانه .

٥ ـ ص ٤٢٩ بيت لبشار بن برد لم يخرجه وديوانه مطبوع .

٦ ـ ص ٤٦٥ بيت للطرماح لم يخرجه وديوانه مطبوع .

٧ ـ ص ٤٦٤ بيتان للخرنق لم يخرجهما على ديوانها وهو مطبوع .

٨ ـ ص ٤٧٠ـ٤٧١ بيتا ابي السمط مروان لم يخرجهما في مجموع شعره المطبوع .

٩ ـ ص ٥٢٧ـ٥٢٨ بيتان لابي دهبل هما في ديوانه المطبوع ص ١١٠ ولم يرجع اليه .

١٠ ـ ص ٥٣٩ بيتان لابراهيم بن العباس لم يخرجهما . وهما له في ديوانه المطبوع ص ١٤٢ .

١١ ـ ص ٥٥٠ـ٥٥١ . بيت للمسيب بن علس لم يخرجه في ديوانه . وللمسيب ديوان طبعه المستشرق جويار ضمن ديوان الاعشين والتخريج يكون عليه وليس على مصادر ثانوية .

١٢ ـ ابيات الصولي ص ٥٥٥ـ٥٥٦ لم يخرجها في ديوانه . وللصولي ديوان مطبوع نشره عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ضمن كتاب «الطرائف الادبية » .

١٣ ـ ابيات ابن قيس الرقيات ص ٥٦٥ لم يخرجها في ديوانه رغم انه مطبوع ، وهي فيه ص ٣٣ـ٣٥ .

١٤ ـ ص٥٦٨ ابيات ابن لنكك لم يخرجها في ديوانه المطبوع .

١٥ ـ شعر المخبل السعدي ص ٥٧٥ لم يخرجه في مجموع شعره المطبوع .

١٦ ـ بيتا خالد الكاتب ص ٥٧٨ـ٥٧٩ لم يخرجهما في ديوانه وهما فيه ص ٣٨٧ .

١٧ ـ ابيات اشجع السلمي ص ٥٨٥ـ٥٨٦ لم يخرجها في ديوانه وهي فيه ص ٢٠٧ .

١٨ ـ ص ٦٠١ بيت ابي تمام لم يخرجه في ديوانه المطبوع المشروح .

١٩ ـ ٦٢٩ ابيات الصمة بن عبدالله لم يخرجها في ديوانه المطبوع .

٢٠ ـ ص ٦٥٠ ابيات الاشجع لم يخرجها في ديوانه المطبوع .

---

(١٧) محمد بن مناذر : شاعر عباسي بصري توفي في حدود عام ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز ١١٩ـ١٢٦ والشعر والشعراء ٥٥٢ والاغاني ٩/١٧ ومعجم الادباء ١٠٧/٧ـ١١٠ وبغية الوعاة ١٠٧ .

٢١ ــ ص ٦٥٥ بيتا لشماخ لم يخرجهما في ديوانه المطبوع . وهما فيه ص ٧٥ .

٢٢ ــ ص ٦٨٤ ابيات المهلبي لم يخرجها في مجموع شعره المنشور في المورد ص ١٥٠ .

ونكتفي بهذه الامثلة ، وليس من شك ان اغفال المحقق لعشرين ديوانا مطبوعا في تخريج الاشعار يسم عمله بالاعلمية .

٢ ــ نقل هوامش الآخرين والادعاء بتخريج الشعر على عشرات المراجع بعد ان جرت الاحالة على الديوان المحقق المطبوع ، خلافا للمنهج العلمي .

ثمة قاعدة اصبحت عرفا ثابتا عند المحققين، واقرتها لجنة وضع قواعد تحقيق التراث العربي المؤلفة باشراف جامعة الدول العربية . هذه القاعدة تتعلق بتخريج الاشعار ، وملخصها ان الشعر يخرج على ديوان الشاعر ان كان مطبوعا او مخطوطا ، وفي هذه الحالة يكتفي بالاحالة على الديوان وفي حالة فقدان ديوان الشاعر يخرج الشعر على شتى المظان وتثبت الفروق .

غير ان محقق كتاب المحبوب خرق هذه القاعدة ولم يلتزم بها . فهو بعد ان احال على الدواوين المطبوعة ، نقل هوامش صناع تلك الدواوين محاولا الادعاء بانه خرج الشعر على عشرات المراجع فوقع في مزالق خطيرة . اولها : انه انقل هوامشه بما لا حاجة به ، اذ يكفي تخريج الشعر على الديوان المطبوع .

وثانيها : انه ينقله هوامش الآخرين من صناع الدواوين اثبت ارقام صحائف لكتب تختلف طبعاتها عن طبعات المصادر التي رجع اليها . وبالتالي فانه اذ وقع في مزلق نقل هوامش الآخرين، جر على نفسه تهمة التزوير . فالهوامش التي نقلها ــ وماكان اغناه عن نقلها ــ ليست له وانما هي لصناع تلك الدواوين ، وحين نقلها وادرجها في هوامشه بادعاء انها من صنعه وقع في مزلق اختلاف الطبعات .

سأحاول هنا تقديم امثلة على ذلك .

المثال الاول : بيتا بكر بن النطاح وقد وردا في الصحيفة ٣٦٢ من الكتاب المنقود ونصهما فيه :

بيضاء تسحب من قيام فرعها
وتضل فيه وهو وحف اسحم
فكأنها فيه نهار ساطع
وكأنه ليل عليها مظلم

خرجهما السيد حبيب كالآتي : ينظر شعر بكر بن النطاح ص ٣٥ صنعة د. حاتم الضامن . وكانت هذه العبارة وحدها كافية من الناحية العلمية في تخريج هذا الشعر ، يضاف اليها الخلاف الوارد في رواية عجز الاول بين مجموع شعره وبين كتاب المحبوب .

رواية مجموع شعره : وتغيب فيه وهو وحف اسحم .

لكن السيد المحقق ابغالا في التعالم نقل كثيرا من هوامش الدكتور حاتم واضافها الى ما تقدم ايهاما بانها من صنعه ، فخرق بذلك القاعدة العلمية التي ذكرناها القائلة بالاكتفاء بالتخريج على الديوان المطبوع ، ولم يضف جديدا الى ما نقله من هوامش بل اخل بها اخلالا بينا بالتفصيل التالي .

قال الدكتور حبيب الحسني مانصه في هامش الصحيفة ٣٦١ : روى هذان البيتان في عيون الاخبار ٢٧/٤ وديوان الحماسة ٩٤/٢ وامالي القالي ٢٢٤/١ وامالي المرتضى ٩٧/٢ وديوان المعاني ٢٤٤/١ والصناعتين ٢٥٤ واسرار البلاغة ١٠٠ ( الهامش ) . والمستطرف ١٣/٢ ونهاية الارب ١٩/٢ و لحماسة البصرية ١١٨/٢ وزهر الآداب ٥٩٦/٢ ومحاضرات الادباء ٣٠١/٣ وكتاب التشبيهات ١٠٢ . ورويا في البديع في نقد الشعر ص ١٢٩ فقط لابي الشيص . وفي عيون الاخبار من دون نسبة ينظر بكر بن النطاح حياته وشعره مجلة المورد ص ١٧٦ العدد الثالث ١٩٧٦ جمع غازي النقاش .

هذا نص الهامش الذي ذكره الحسني. ولكي يتضح الامر نذكر نص الهامش الذي اورده الدكتور حاتم الضامن ص ٣٤ــ٣٥ في تخريج البيتين المذكورين .

التخريج : امالي القالي ٢٢٧/١، التشبيهات ١٠٢ ، شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٨٥ ، زهر الآداب ٥٩٦ ، اللآلىء ٥٢٠ ، شرح ديوان الحماسة (ت) ٢٤٧/٣ محاضرات الراغب ٣٠١/٣ ، امالي المرتضى ٩٧/٢ ، فوات الوفيات ٢٢١/١ ، سرقات المتنبي ١٢٧ ، من غاب عنه المطرب ٧٨ الايجاز والاعجاز ١٨١ ، نهاية الارب ١٩/٢ ، المستطرف ١٤/٢ ، التذكرة السعدية ٤٤٩/١ ، الجامع الكبير ٩٢ . وهما للحسين بن مطير في المحاسن والمساوىء ٣٩٦/١ ومعجم الادباء ١٧٠/١٠ وينظر شعر الحسين بن مطير ٧٢ . ولابي الشيص في البديع في

نقد الشعر ١٢٩ . وهما للمستهل بن الكميت في الاغاني ٢٢/١٧ وعثمان المرقصات ٣٠ او لبكر . والحماسة البصرية ١٨١/٢ لبكر . ( قال : ويروى للسمهري بن الكميت بن زيد ) وهما دون عزو في عيون الاخبار ٢٧/٤ والموشى ٢٥٧ والصناعتين ٢٦٠ واحسن ماسمعت ٩٥ . وينظر الحماسة الشجرية ٩٤٨ .

اما السيد غازي النقاش فقد خرج البيتين المذكورين بالشكل التالي : البيتان في زهر الآداب ٥٩٦/٢ والامالي ٢٢٧/١ وحماسة ابي تمام ٩٣/٢ وشرح المرزوقي لها ق١ ص١٢٨٥ وشرح التبريزي ١٤٠/٣ وامالي المرتضى ٩٧/٢ والجامع الكبير ص ٩٢ والتبيان ٨٢/٤ وكتاب من غاب عنه المطرب ص ٧٨ والتشبيهات ص ١٠٢ ومحاضرات الادباء ٢٩٥/٣ ونهاية الارب ١٩/٢ والبيتان في الحماسة البصرية ١٨١/٢ وقد نسبها المؤلف اول الامر لبكر ابن النطاح ثم استدرك قائلا ويروى للسمهري بن الكميت بن زيد ) وورد البيتان في عنوان المرقصات ص ٣٠ لكن المؤلف قال (ويروى لبكر بن النطاح) . والبيتان في الاغاني ٣٤٤/١٦ في حديث للمستهل ابن الكميت يفهم منه ان البيتين له . ونسب البيتان في امالي الزجاجي ص ١٠١ لابي حية النميري ونسبا في بديع ابن منقذ ص ١٢٩ لابي الشيص وفي معجم الادباء ١٧٠/١٠ للحسين بن مطير وورد البيتان في الموشى ص ٢٢٣ بلا نسبة . وجاء الاول في اعجاز القرآن ص ١٤٢ بلا نسبة ، والبيتان بلا نسبة في عيون الاخبار ٢٧/٤ وفي ديوان المعاني ٢٤٤/١ والاول في نزهة الجليس ٤٩٣/١ بلا نسبة . وذكر الاونبي في سمط اللالي ٥١٩/١ الشطر الاول من البيت الاول منسوبا لبكر بن النطاح نقلا عن الامالي المنقول عن ابن الشجري وقد قال الاونبي ( لبعضهم وقيل لابي داود ) وقد ذكر البيتين بقافية مغايرة وقدم عليهما بيتا آخر كما ياتي :

اوصد فؤادك ان يتوق الى الحمى
ان القلوب الى سعار شوق
فرعاء تسحب من قيام شعرها
وتغيب فيه وهو جثل مونق
فكانه ليل عليها مغدق
وكانها فيه نهار مشرق

والابيات الثلاثة نفسها في اخبار النساء ص ٢٤٢ .... وذكر الثعالبي البيتين في الاعجاز والايجاز ص ١٨١ ونسبها لبكر : وهما في شعر الحسين بن مطير ص ٧٢ .

هذا هو التخريج الذي اورده السيد غازي النقاش لبيتي بكر بن النطاح في المورد ص ١٨٥ — ١٨٦ — العدد ٣ — ١٩٧٦ .

ومن تدقيق هوامش حاتم الضامن وغازي النقاش يتضح ان الحسني نقل هامشه حرفيا من المصدرين المذكورين ، ولاجل التغطية خلط بينهما وحذف كثيرا من المصادر ؛ فقد ذكر ١٤ مصدرا من اصل نحو الثلاثين مصدرا اوردها المحققان المذكوران لكنه وهو ينقل هوامش الغير اخطا حتى في النقل بالتفصيل التالي :

١ — ذكر الحسني ان بيتي بكر بن النطاح وردا في الصناعتين ص ٢٥٤ . وبالرجوع الى فهرست مصادره وجدناه قد ذكر انه قد رجع الى طبعه عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٧١ فاخطا مرتين . اخطا في المرة الاولى لان هذه الطبعة من كتاب الصناعتين تورد هذين البيتين على الصحيفة ٢٦٠ وليس الصحيفة ٢٥٤ .

واخطا ثانية حين توهم انهما نسبا لبكر بن النطاح في كتاب الصناعتين ، والصواب انهما وردا دون عزو .

٢ — ذكر الحسني ان بيتي بكر بن النطاح وردا في الحماسة البصرية ١١٨/٢ وهو وهم صوابه ١٨١/٢ . فهو قد اخطا حتى في النقل عن الغير . ومما يؤكد ذلك انه لم يتنبه ان صاحب الحماسة البصرية نسبهما لبكر وقال : ( ويروى للسمهري ابن الكميت بن زيد ) .

٣ — ذكر ان البيتين في ديوان الحماسة ٩٤/٢ . والطبعة التي ذكرها في مصادره هي طبعة مصر ١٩٢٧ . وهو وهم صوابه ان البيتين في ٩٣/٢ .

٤ — انه ذكر في مصادره ان البيتين في اسرار البلاغة ١٠٠ ( الهامش ) . وهو كلام مستغرب ومرفوض علميا . فابيات الشعر لا يجوز تخريجها على الهوامش التي يصنعها المحققون وانما تخرج على نص الكتاب الاصلي وكتاب اسرار البلاغة ليس فيه هذان البيتان . فكيف ساغ للمحقق ارتكاب هذا الخطأ العلمي المستغرب .

٥ — انه ذكر ان البيتين في ديوان المعاني ٢٤٤/١ . دون ان ينبه الى انهما وردا في هذا الكتاب دون عزو ، ولو انه رجع الى هذا الكتاب لتنبه الى ذلك .

٦ — انه لو لم ينقل هوامش المحققين المذكورين لتجنب الوقوع في هذه المزالق ،

ولاسبغ الصفة العلمية على عمله بالاكتفاء بالاشارة الى مظان وجود هذين البيتين في النشرتين ، ولكنه سلك سبيل التعالم فوقع فيما وقع فيه .

المثال الثاني : ابيات دعبل بن علي الخزاعي :

اما في صروف الدهر ان ترجع النوى
بهم ويدال القرب يوما من البعد
بلى في صروف الدهر كل الذي ارى
ولكنما اغفلن حظي على عمد
فوالله ما ادري بأي سهامها
رمتني فكل عندها ليس بالمكدي
ابالجيد ام مجرى الوشاح وانني
لاتهم عينيها مع الفاحم الجعد

الواردة على الصحيفتين ٣٦٣-٣٦٤ من الكتاب المنقود . خرجهما السيد حبيب كالآتي : ينظر ديوانه ص ١٤٣ طبعة دمشق ١٩٦٤ .

ولو اكتفى بهذا لكان صنيعه علميا . ولكنه اضاف ما يلي : وكتاب الورقة ٣٨-٣٩ والطراز ١٩٦/٢ .

وهذه الاضافة كشفت عن نقله هوامش الاغيار بالتفصيل التالي :

١ ـ ان ابيات دعبل هي على الصحيفة ٣٦-٣٧ من كتاب الورقة لابن الجراح وليس على الصحيفتين ٣٨-٣٩ .

٢ ـ ان كتاب الطراز لليمني ١٩٦/٢ لا يضم المقطعة كلها ، بل البيتين الثالث والرابع لوحدهما . ولم ينبه الحسني على ذلك في هامشه .

وهو لو رجع الى الكتابين المذكورين ما وقع في هذا الوهم ، ولكنه نقل عن غيره فوقع في هذه الاوهام .

المثال الثالث : بيتا كشاجم في الصحيفة ٤١٥ من كتاب المحبوب وهما :

فديت زائرة في العيد واصلة
لمستهام بها للوصل منتظر
فلم يزل خدها ركنا اطوف به
والخال في صحنه يغني عن الحجر

قال الحسني في تخريجهما ما نصه : ينظر ديوانه ط. لانسية ـ بيروت ص ٩٠ . وديوانه المحقق ـ خيرية محفوظ ص ٢٣٥-٢٣٦ . وردت هذه المقطوعة في زهر الآداب ٣٧٩/١ وفي نهاية الارب ٨١/٢ .

وفي هذا الهامش عدة اخطاء بالتفصيل التالي :

١ ـ حين يكون للشاعر ديوان محقق تحقيقا علميا لا يسوغ الرجوع في التخريج للطبعات التجارية غير العلمية لذلك فان احالة الحسني على طبعة الانسية بيروت لديوان كشاجم هي احالة غير علمية .

٢ ـ كان من حق العلم ان يكتفي الحسني بالاحالة على طبعة ديوان كشاجم المحققة من قبل السيدة خيرية محفوظ . لكنه عمد الى نقل هوامش تلك الطبعة للتظاهر بمراجعة تلك المصادر فزهر الآداب ونهاية الارب هما المصدران الوحيدان اللذان ذكرتهما السيدة محققة الديوان في هامش الصحيفة ٢٣٥ من ديوان كشاجم ، فاثبتهما الحسني بلا ضرورة توجب ذلك .

المثال الرابع : بيتا ابن المعتز ص ٢٧٧ ونصهما :

ريم يتيه بحسن صورته
عبث الفتور بحسن مقلته
وكأن عقرب صدغه وقفت
لما دنت من نار وجنته

قال السيد حبيب في تخريجهما ما نصه ، ينظر ديوانه ط دمشق ص ٨٨ . وشعر ابن المعتز ٢٢٩/١ وكتاب الاوراق ص ٢٢٢ ونهاية الارب ٧٣/٢ والتشبيهات ٢٥١ وخاص الخاص ١٣٠ ـ ١٣١ والايجاز والاعجاز ٢٧٤ والمستطرف ١٤/٢ والبديع في نقد الشعر ٢٣٨ واحسن ما سمعت ١٢٩-١٣٠ وتتمة اليتيمة ٥٠/١ وديوان المعاني ٢٤٧/١ .

واقول معقبا على هذا الهامش بالآتي :

١ ـ ان الرجوع الى طبعة دمشق من ديوان ابن المعتز لا يسوغ علميا بعد صدور كتاب شعر ابن المعتز بتحقيق الدكتور يونس السامرائي . فهذه الاحالة لا موجب لها .

٢ ـ ان جميع الاحالات المذكورة في الهامش المتقدم نقلها الحسني من الصحيفة ٢٩٩ ـ الجزء الاول من كتاب شعر ابن المعتز بالحرف الواحد ، والهدف : التظاهر ببذل الجهود الشاقة في التخريج . واثباتا لهذه الحقيقة ادرج في ادناه نص الهامش كما ورد في كتاب شعر ابن المعتز ـ صنعة السامرائي ٢٢٩/١ :

البيتان في : الاوراق ٢٢٢ والتشبيهات ٢٥١ ومروج الذهب ٢٠٥/٤ و خاص الخاص ١٣٠ ـ ١٣١ والايجاز والاعجاز ٢٧٤-٢٧٥ ، من غاب عنه المطرب ٩٠ ، واحسن ماسمعت ١٢٩-١٣٠ ، نهاية

الارب ٢/٧٣ والمستطرف ٢/١٤ والثاني في المصون ٧٣ وتتمة اليتيمة ١/٥٠ وديوان المعاني ١/٢٤٧ والصناعتين ٢٦١ والبديع في نقد الشعر ٢٣٨ .

وتأكيدا لحقيقة نقله هذا الهامش من ديوانه نقول :

ان كتاب تتمة اليتيمة ١/٥٠ وديوان المعاني ١/٢٤٧ لم يتضمنا غير البيت الثاني لوحده . والحسني قد فاته التنبيه على ذلك لانه كان ينقل هوامش الديوان ولم يراجع المصادر المذكورة .

وما ذكرناه هو نموذجات على هذا اللون من الخلل في المنهج ، وهو خلل شاع في كل صحائف الكتاب ، ونذكر على سبيل التمثيل لا الحصر هوامش الصحائف : ٣٩٧ ـ ٤٨٥ ـ ٤٨٧ ـ و هـ ٤ ص ٥٠٩ ـ ٥١٢ ، ٥١٣ ، هـ ٩ ص ٥٢١ ، هـ ٢ ص ٥٢٨ ـ ٥٣١ ـ ٥٦٩ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٣ ـ ٦٥٩ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٧ .

٣ ـ ذكر المرجع دون الاشارة الى رقم الجزء والصحيفة عند التخريج :

وهذا لون آخر من الوان الخلل في منهج المحقق ، ففي مواضع عدة من كتابه كان يحيل على مصدر ما دون ذكر رقم الصحيفة . مثال ذلك ما ورد في الصحيفة ٥٤٤ في تخريج بيت الاعرابي التالي :

لها قسمة من خوط بان ومن نقا
ومن رشا الاقوان جيد ومذرف

قال في الهامش رقم (١) مانصه : ورد البيت الاول في كتاب مفاخرة الجواري والغلمان من دون نسبة .

ونحن نقول : هل يسوغ علميا أن نذكر المصدر دون ذكر رقم الصحيفة ؟ لو ان المحقق راعى الاسلوب العلمي لاشار الى ان البيت الاول في الجزء الثاني ص ١٢١ من رسائل الجاحظ .

وقد فعل مثل هذا في بيتي المخزومي التاليين الواردين في الصحيفة ٥٦٤ :

رايتك في الشمس المنيرة غدوة
فكنت على عيني ابهى من الشمس
لانك تزدادين بالليل بهجة
وشمس الضحا ليست تضيء اذا تمسي

قال الحسني في الهامش رقم (١) ص ٥٦٤ مانصه : ورد البيتان في المستطرف منسوبين لمحمود المخزومي . وهذه الاحالة ناقصة علميا اذ يجب ذكر رقم الصحيفة .

٤ ـ الادعاء بالرجوع الى مصادر لم يرها ولا ذكر لها في فهرس مصادره :

وهذه آفة اخرى اعتورت منهج المحقق ، فقد احال في الهامش رقم ١ ص ٣٧١ على كتاب مسالك الابصار ٤/٢٣٧ في تخريج مقطعة لابن دريد ومعلوم ان مسالك الابصار لم يطبع منه غير الجزء الاول . فالاشارة هنا الى مخطوطة الكتاب ، وفي قائمة مصادره لم يذكر مخطوطة المسالك ضمن مصادره ، فمن اين نقل هذه الاحالة ؟ انه نقلها من هوامش ديوان ابن دريد ، ونقل هوامش الغير امر مرفوض علميا .

مثيل هذا وقع في الصحيفة ٧٠٢ ـ الهامش رقم (١) فقد احال في تخريج مقطعة للحسين بن الضحاك على مسالك الابصار ج ٩ ولم يذكر لنا رقم الورقة ، كما لم يذكر رقم المخطوطة وفي اي مكتبة هي ، مما يؤكد انه لم ير المرجع .

وفي احايين اخرى كان يذكر مصدرا لا وجود له مثل كتاب ( تكملة الفهرست ) الذي احال عليه في الهامش رقم ٦ صحيفة ٤٠٢ ، فما هو هذا الكتاب ومن مؤلفه واين طبع ؟ هذه الاسئلة بحثنا عنها في قائمة مصادره ومراجعه فلم نجد للكتاب ذكرا !!

**٥ ـ عدم معرفته مدلول المصطلحات :**

العرب ميزوا بين التصحيف والتحريف فالتصحيف هو الخطأ في القراءة والرواية لاشتباه الحروف بالنسبة الى النقط فحسب، اما التحريف فهو تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها .

لكن الدكتور حبيب لم يميز الفرق بين المصطلحين فخلط بينهما خلطا عجبا .

قال في الهامش رقم (١) صحيفة ٣٧٨ مانصه : في المخطوط ( شنوة ) وهو تحريف ، الشبوة : العقرب .

قلت : معلوم ان تغيير شبوة الى شنوة ، هو تصحيف وليس تحريفا . وقال في الهامش رقم (٦) معلقا على كلمة (تخلل) : في المخطوطة تحلل ، وهو تحريف .

واقول : هو تصحيف لا تحريف . لان الغلط في النقاط .

وقال في الهامش (٤) ص ٤٩٨ معلقا على كلمة ( اوابدهم ) : في المخطوطة اوايدهم ، وهو تحريف.

واقول : هو تصحيف لا تحريف .

وقال في الهامش (٤) ص ٥٣٣ معلقا على كلمة تجرحه : في المخطوطة ( تحرجه ) وهو تحريف .

واقول : هو تصحيف لا تحريف .

وقال في الهامش رقم (١) ص ٥٤٧ : الحماني في المخطوطة الجماني وهو تحريف واقول : هو تصحيف لا تحريف .

وقال في الهامش رقم ٧ ص ٥٦٥ معلقا على كلمة ( تتركا ) : في المخطوطة ( يتركا ) وهو تحريف واقول : هو تصحيف لا تحريف .

وقال في الهامش رقم (٧) ص ٥٨١ معلقا على كلمة ( ظفارية ) : في المخطوطة طفارية وهو تحريف واقول : هو تصحيف لا تحريف .

واذا كان المحقق لم يعرف الفرق بين التصحيف والتحريف(١٨) ، فهو لم يعرف مصطلحات اخرى مثل مصطلح ( الرواية مداخلة ) ، فقد ورد بيت للسري الرفاء ص ٤٧٢ برواية مداخلة اتصل فيها صدر بيت بعجز بيت يليه .

ولان المحقق لم يعرف هذا المصطلح ـ وهو امر لا يسوغ بالنسبة لامثاله ـ فقد استعمل العبارة التالية : « اثبتنا عجز هذا البيت وصدر البيت الذي بعده ليتم المعنى المطلوب ولعل الناسخ سها في نقل الابيات » .

وكان الاصوب علميا ان يقول : ان البيت ورد في المخطوط برواية مداخلة .

كما لم يعرف مصطلحا مهما هو مصطلح ( متدافع ) الذي كان عليه ان يستعمله في المواضع التي نسب فيها الشعر لاكثر من شاعر .

**٦ ـ عدم فهم مختصرات الاسماء التي استعملها المؤلف :**

فهم المحقق للنص الذي يحققه ومعرفته مدلول مختصرات الاسماء التي استعملها المؤلف واحد من اسباب نجاحه في تحقيق النص .

في الكتاب المنقود اساء محققه فهم مختصرات الاسماء التي استعملها المؤلف . فهو لم يميز بين مدلولات اسماء الشعراء التالين :

العلوي ـ العلوي البصري ـ العلوي الكوفي .

فالمصنف استخدم تعبير العلوي لابن طباطبا العلوي .

والعلوي البصري لصاحب الزنج .

والعلوي الكوفي للحماني .

ولان المحقق لم يميز بين هذه المختصرات ، فقد خلط بينها وصار يبحث عن شعر احدهم في مظان شعر الآخر .

مثال ذلك ماورد في الصحيفة ٦٩١ ونصه :

[ وقال ] العلوي في الغلالة البالية ، ولم يسبق الى معناه ، ثم اورد الابيات .

قال المحقق في الهامش رقم ( ٣ ) ص ٦٩١ مانصه : لم ترد في شعر العلوي الكوفي الحماني الذي جمعه الدكتور الاعرجي .

واقول : لقد وهم الحسني ، فالشعر لابن طباطبا العلوي انظره في ديوانه بتحقيق المرحوم جابر الخاقاني ص ٥٩ مع اختلاف في الرواية والترتيب .

ان مصدر هذا الوهم هو عدم تمييز المحقق بين مختصرات اسماء الشعراء التي استخدمها المصنف فلو انه ميز بينها ما وقع في هذا . ومثله البيتان الواردان في ص ٥٥٧ قال عنهما لم اجدهما في ديوان العلوي الحماني . والصواب انهما لابن طباطبا العلوي في ديوانه ص ٧٦ .

**٧ ـ ترقيم صحائف المخطوط في غير مواضعها :**

اخطأ المحقق في مواضع ارقام صحائف المخطوط من اول الكتاب الى آخره ، فالمعروف علميا ان الرقم يوضع بعد آخر كلمة في الورقة محصورا بين قوسين او عضادتين والى جانبه (آ) او (و) لوجه الورقة ، و (ب) او (ظ) لظهرها .

لكنني حين دققت الكتاب وجدته قد اخطأ في جميع الارقام اذ وضعت الارقام قبل نهاية الورقة بسطر او اكثر .

مثال ذلك :

الورقة [ ٥ ظ ] تنتهي في المخطوط بالبيت التالي :

واستقبلت قمر السماء بوجهها
فارتني القمرين في وقت معا

---

(١٨) قال المتنبي :

فانك ان قويست صحف قارىء
لتابها ولم يخطىء فقال : ذباب

فالعمل العلمي يوجب وضع رقم الورقة بعد كلمة ( معا ) .

الا ان المحقق وضعها قبل كلمة (واستقبلت)(١٩)، خلافا للحقيقة .

مثال آخر : الورقة [٨ ظ] تنتهي في مخطوطة لايدن بالبيت التالي :

عيروا عارضه بالمسك في خد اسيل

فالعمل العلمي يوجب وضع رقم الورقة بعد كلمة ( اسيل ) . الا ان المحقق وضعها قبل كلمة ( عيروا ) خلافا للحقيقة (٢٠) .

وهكذا اختل ترقيم صحائف المخطوط من اول الكتاب حتى آخره .

**٨ ـ اغفال تراجم المغمورين من الاعلام :**

سعة الاطلاع صفة اساسية في محقق النصوص ، بدونها يكبو جواده وينبو سيفه . والدكتور حبيب الحسني فيما بدا لنا محدود الاطلاع ، والا كيف فاتته الامور التالية :

آ ـ في الصحيفة ٤٧٤ هامش (١) قال مانصه : بكر بن عبدالعزيز : لعله من فرسان العرب المعدودين . تعليقا على بيت القائل :

لو انها قابلت بمقلتها
بكر بن عبدالعزيز لانهزما

وقد عجبت لهذا التعليق ، فبكر هذا علم مشهور ، هو بكر بن عبدالعزيز بن ابي دلف العجلي شاعر ثائر من بيت رئاسة ، ثار بالاهواز ايام المعتضد العباسي سنة ٢٨٣ هـ فسير المعتضد جيشا لقتاله ، فانتصر بكر وقدم اصبهان ، فقصده ابن النوشري فقاتله ، فتفرق رجال بكر عنه ، ونجا بكر في نفر يسير من اصحابه فمضى الى طبرستان فاقام فيها الى ان مات . وهو شاعر فخور مقل(٢١) .

ب ـ جاء في الصحيفة ٦٦٨ مانصه : وقد اخذ على ابي تمام ابو الضياء مؤلف « سرقات الاخر من الاول » قوله في الحسن بن وهب :

نبت على مواهب منك بيض
كما نبت الحلي على الولي

(١٩) انظر الصورة رقم ١٠ والصورة رقم ١١ .
(٢٠) انظر الصورة رقم ١٢ والصورة رقم ١٣
(٢١) انظر الكامل ١٥٨/٨ والنجوم الزاهرة ١١٢/٣ والاعلام ٤١/٢ .

ومحققنا سكت عن ابي الضياء هذا ، فلم يعرف به خلافا لمقتضيات العمل العلمي . واقول : ابو الضياء هذا : هو بشر بن يحيى الكاتب ، الف كتابا في ماأخذه البحتري من معاني ابي تمام خاصة، وقد ضاع الكتاب ، ووصلتنا منه نقول اثبتها الآمدي في كتاب الموازنة ، ورد على كثير منها(٢٢) .

ج ـ المعوج الشامي : قال الدكتور حبيب في الهامش رقم ٧ ص ٣٦٢ عنه ما نصه : لم نجد له ترجمة . ( كذا ! ) .

واقول : هو ابو بكر محمد بن الحسن المعوج الرقي من شعراء الشام كان استاذا للصنوبري وصديقا له ورثاه الصنوبري(٢٣) .

قال ياقوت : نسج الصنوبري على طريقته في الشعر ، وتوفي سنة ٣٠٧ هـ . وفي كتاب المنصف لابن وكيع والابانة عن سرقات المتنبي للعميدي نبذ من شعره(٢٤) .

د ـ التمار الواسطي : قال عنه المحقق في الهامش رقم ١ ص ٣٩١ مانصه : لم نجد له ترجمة.

وهذا الكلام يثير العجب ، ذلك ان التمار الواسطي له تراجم في اليتيمة والدمية والمحمدون(٢٥) . وهو ابو الفرج محمد بن الحسين من شعراء العراق المعروفين في زمنه ، فكيف غابت ترجمته عن الدكتور حبيب ؟!

هـ ـ ابن عائشة : قال الدكتور حبيب عنه في الهامش رقم ٣ صحيفة ٦٧٩ مانصه : لم نجد له ترجمة .

قلت : وهذا مستغرب فابن عائشة شاعر معروف واسمه عبدالرحمن بن عبيدالله ترجم له ابن المعتز والخطيب البغدادي(٢٦) ، ولا ندري كيف خفي امره على المحقق ؟ .

و ـ عبدالله بن طاهر : قال الدكتور حبيب عنه في الهامش رقم ٤ ص ٧٠١ مانصه :

« لم نجد له ترجمة ولعله عبيدالله بن عبدالله بن طاهر » .

وقد اثار هذا التعليق عجبنا ، اذ ليس في

(٢٢) انظر كتاب الموازنة ج١ ص ٣٠٤ـ٣٥٠ .
(٢٣) انظر ديوان الصنوبري ص ٢٦١ـ٢٦٣ .
(٢٤) انظر معجم البلدان ٦٠/٢ ومعجم الادباء ١١٦/٤ .
(٢٥) انظر اليتيمة ٣٧٠/٢ ودمية القصر ٢١٧/١ والمحمدون ٣٤٦ .
(٢٦) انظر طبقات ابن المعتز ٣٣٧ وتاريخ بغداد ٣٥٩/١٠ .

الحسبان ان يجهل دكتور في الجامعة شخصية عبدالله بن طاهر الامير الشاعر الذي حفلت كتب التاريخ باخباره وحظي باهتمام المؤرخين بمكانته واتجاهه ؛ فهو ابو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي ولاء(٢٧) . ولد سنة ١٨١ هـ وتوفي سنة ٢٣٠ هـ . وذكر ابن النديم ان له ديوان شعر في خمسين ورقة(٢٨) . قال ابو الفرج الاصفهاني يصفه : « بمحل من علو المنزلة وعظم القدر ولطف مكان من الخلفاء يستغنى به عن التفريظ له والدلالة عليه . . . وفي السماحة والشجاعة مالايقاربه فيه كبير احد »(٢٩) .

وقال عنه ياقوت الحموي : « كان عظيما في دوله بني العباس ولا اعلم احدا بلغ مبلغه فيها حديثا ولا قديما . وكان اديبا شاعرا جوادا ممدوحا »(٣٠) .

وذكره الخطيب البغدادي فقال انه « كان احد الاجواد الممدحين والسمحاء المذكورين »(٣١). ووصفه ابن خلكان فقال : « سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ؛ ورعاية لحق ولده ؛ وما اسلفه من الطاعة في خدمته »(٣٢) .

ويبلغ عجبنا ذروته حين نجد الدكتور حبيب يخلط بين عبدالله بن طاهر وبين ابنه عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ــ كما هو واضح من هامشه المذكور ــ .

والواقع ان عبدالله بن طاهر خلف عشرة بنين تبوا بعضهم مكانة مرموقة في دنيا السياسة والادب . فمحمد بن عبدالله بن طاهر تولى منصب ولاية الشرطة ببغداد عام ٢٢٧ هـ ؛ واشادت المصادر بشاعريته وغزارة ادبه وفصاحة لسانه وكثرة حفظه(٣٣) .

(٢٧) انظر كتاب بغداد لابن طيفور ص ٢٩ وتاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ووفيات الاعيان ٢٧١/٢ والتنبيه والاشراف ص ٢٠٠ وجمهرة الانساب ص ٤٠ وتاريخ الرسل والملوك ١٢٢٨/٣ والجهشياري ص ٢٩١ والعقد الفريد ١٩٦/٢ وتاريخ نيسابور ص ٢٤ .
(٢٨) الفهرست ص ١٨٢ .
(٢٩) الاغاني ١٠١/١٢
(٣٠) معجم البلدان ٢٥٥/٢
(٣١) تاريخ بغداد ٤٨٣/٩
(٣٢) وفيات الاعيان ٢٧١/٢
(٣٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٩٧ والديارات للشابشتي ص ٧٩ـ٨١ ومعجم الادباء ٢١٨/٤ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٢ .

وسليمان بن عبدالله بن طاهر ولي منصب صاحب شرطة بغداد عام ٢٥٥ هـ ؛ وله شعر مليح وادب وفهم ومعرفة(٣٤) .

وطاهر بن عبدالله بن طاهر عرف بتدينه وسماحة قلبه وجوده . وقد اسند اليه الخليفة الواثق ولاية خراسان خلفا لابيه سنة ٢٣٠ هـ(٣٥) .

وعبدالعزيز بن عبدالله بن طاهر كان له ادب وفهم وشعر مليح(٣٦) .

اما عبيدالله بن عبدالله بن طاهر فهو اوسع ابناء عبدالله ذكرا واليه انتهت رياسة البيت الطاهري(٣٧) .
وكان شاعرا مطبوعا .

كيف يمكن ان نفسر جهل الدكتور حبيب بترجمة عبدالله بن طاهر ؟! بعد كل هذا الذي ذكرناه .

ز ــ العلوي البصري : قال الدكتور حبيب عنه في الهامش رقم ٧ صحيفة ٥٧٤ مانصه لم نجد له ترجمة .

وهذا امر عجب، فالعلوي البصري هو صاحب الزنج وقائد تمردهم واسمه علي بن محمد الورزنيني ؛ وقد احتلت اخبار تمرده صحائف غير قليلة في كتب التاريخ ؛ حتى اذن الله بقتله عام ٢٧٠ هـ بعد ان ارتكب آثاما يندى لها جبين الانسانية . وقد اهتم عدد من الباحثين العراقيين باخبار هذا الرجل وتمرده، فصنف فيصل السامر كتاب « ثورة الزنج » ونشر عبدالجبار ناجي بحثا في المورد عنوانه « صاحب الزنج الشاعر الثائر » ، كما جمع احمد جاسم النجدي اشعاره ونشرها في المورد(٣٨) . وهؤلاء الثلاثة دكاترة عراقيون نشروا كتبهم هذه وبحوثهم في العراق فكيف خفي امر هذا كله على السيد المحقق ؟!

ح ــ ابن حبيبات : قال الدكتور حبيب عنه في الهامش رقم ٤ ص ٥٦٥ مانصه : لم نجد له ترجمة .

(٣٤) الديارات ٨٤ الموشح للمرزباني ٢٥٧ تاريخ اليعقوبي ٦١٢/٢ والطبري ١٧٠٦/٣ .
(٣٥) تاريخ اليعقوبي ٦٠٤/٣ والاغاني ٢٠٩/١٠ ومعجم الادباء ١١٦/٦ ولطائف المعارف ص ١٢٨ والطبري ١٢٢٨/٣ .
(٣٦) الديارات ص ٨٥ .
(٣٧) انظر الاغاني ٤٠/٩ الفهرست ١١٧ الديارات ٧١ تاريخ بغداد ٢٤٠/١٠ المنتظم ١١٧/٦ وفيات الاعيان ٣٠٤/٢ .
(٣٨) انظر المورد ــ المجلد الثالث ــ العدد الثالث ــ ١٩٧٤ ص ١٦٧ـ١٧٤ .

واقول : ابن حبيبات هو يزيد بن خالد الكوفي شاعر عراقي من شعراء القرن الثاني الهجري . ومن شعره ابيات مدح بها خالد بن برمك رواها الثعالبي وهي(٣٩) :

حذا خالد في جوده حذو برمك
فمجد له مستطرف واثيل
وكان بنو الاعدام يعزون قبله
الى اسم على الاعدام فيه دليل
يسمون بالسؤال في كل موطن
وان كان فيهم نابه وجليل
فسماهم الزوار سترا عليهم
وذلك من فعل الكرام نبيل

ط ـ تاريخ وفاة ابي هفان : قال الدكتور حبيب في الهامش رقم ٢ ص ٤٠٦ مانصه : « ابو هفان هو ابو هفان النحوي عبدالله بن احمد ابن حرب المهزمي ... توفي سنة ١٩٥ هـ » . وهو تاريخ مغلوط دونما شك ، وقد فندناه في بحثنا المضمون ابو هفان حياته وشعره وبقايا كتابه «الاربعة في اخبار الشعراء»(٤٠) والذي كان من مراجع الدكتور الحسني ولم يحسن الانتفاع منه . وموجز القول في اثبات هذا الغلط هو :

١ ـ من الثابت انه كان حيا سنة ٢٥٦ هـ اذ ورد في معجم المرزباني مانصه : « وقال ابو هفان : اشعر انباء النعمة الى سنة ست وخمسين ومائتين اربعة نفر : اولهم احمد بن يحيى بن علي [ المنجم ] ، وله في هذه السنة بضع عشرة سنة . وابو احمد هو القائل يفخر »(٤١) .

٢ ـ ان ابا هفان كان على صلة بثلاثة من كبار العصر العباسي هم : الوزير عبيدالله بن يحيى ابن خاقان المتوفى سنة ٢٦٣ هـ ، وابراهيم بن المدبر الوزير الكاتب الشاعر المتوفى سنة ٢٧٩ هـ ، واحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب المتوفى سنة ٢٧٣ هـ . وله معهم اشعار واخبار . فكيف يصح ان يتوفى ابو هفان قبل ان يولدوا ؟!

**٩ ـ اغفال مايجب شرحه :**

قال الدكتور حبيب في الهامش المرقم بنجمة ★ من الصحيفة ٤٩٩ مانصه :

« لم نجد تفسيرا لقلي السنام والكبد ، والزورين ورقية الفورك ورمي الحصاة وقذف النواة » .

واقول : قال السري الرفاء في كتابه : « وهذا من اوابدهم ، كالطارف والمطروف ، وقلي السنام والكبد ، وتصفيق اليدين ، وقلب الثياب ، والزورين في الحرب ، ورقية الفروك بأفول القمر ، ورمي الحصاة ، وقذف النواة ، وتسمية ام الفصيل . وهؤلاء من رموز العرب كاوهام الهند » .

قلت : اما قلي السنام والكبد : فهي عادة تتخذ في علاج « القوباء » ويعرف لدى العامة بالكوباية ولدى القدماء بالهدبد ، وهو « العشا » يكون في العين . قال الشاعر(٤٢) :

انه لا يبرىء داء الهدبد
مثل القلايا من سنام وكبد

فكانوا يقطعون من كل منهما قطعة يقلونها ويأكلونها ماسحين جفونهم بسبابتهم مرددين :

فيا سنامنا وكبد
الا اذهبا بالهدبد
ليس شفاء الهدبد
الا السنام والكبد

فزعموا ان ذلك يذهب المرض ؛ وقيل ان الرجل اذا اصابته القوباء عالجها بالريق مسحا(٤٣) . واما الزوران في الحرب : فالزوران جملان يجللان ويقيدان ويوضعان في الحرب . قال الشاعر :

جاءوا بزوريهم وجئنا بالاصم
شيخ لنا كالليث من باقي ارم

والاصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر رئيس بكر ، وكانت تميم قد جاءت بالزورين تيمنا بهما(٤٤) . واما رمي الحصاة : وهو الزجر والعيافة ، ضرب من الكهانة . كانوا اذا عزموا على المضي رموا بحصاة على طير فان تيامن في طيرانه تفاءل به ، وان تياسر تشاءم منه . وسمي بالزجر لانه يزجر بالنهي(٤٥) .

واما قذف النواة : فهو دليل بفضة ، جاء في اللسان : خرج اعرابي وكانت امراته تفركه ـ اي

---

(٣٩) انظر الكناية والتعريض ص ٤٣ .
(٤٠) مجلة المورد ـ المجلد الثامن ـ العدد الثالث ـ سنة ١٩٧٩ ـ ص ١٩١ـ٢٥٠ . ونشر القسم الثاني منه في المجلد التاسع ـ العدد الاول .
(٤١) انظر معجم الشعراء ص ٤٩٤ .
(٤٢) انظر ( التاج ) مادة هدبد
(٤٣) بلوغ الارب ٣٢٩/٢
(٤٤) انظر ايام العرب ( يوم الزورين ) لجاد المولى وجماعته واللسان مادة ( زور ) .
(٤٥) انظر التاج مادة ( زجر ) .

تبغضه ـ وكان يصلفها ـ يبغضها ـ فاتبعته نواة وقالت : شطت نواتك ، ثم اتبعته روثة وقالت : رثيتك وراث خبرك . ثم اتبعته حصاة وقالت : حاص رزقك وحص اثرك(٤٦) .

كما لم يتنبه الى مالحق كلمة فورك من وهم الناسخ ، فاثبتها محرفة ( فورك ) كذا .

فهذا بعض ماكبا جواد المحقق عنده ، وكان عليه ان يعرفه مادام يتصدى لنشر النصوص القديمة .

رابعا انعدام الدقة والامانة في كثير من الهوامش :

الهوامش العلمية هي ركن اساس في عمل المحقق ، فاذا انعدمت فيها الدقة او فقدت الامانة العلمية سقط العمل كله علميا . والسؤال : ماهو نصيب هوامش كتاب المحبوب من الدقة والامانة العلمية ؟ والجواب نتركه لحين تقديم الامثلة والنماذج(٤٧) .

١ ـ الهامش ٣ صحيفة ٣٦٧ ونصه : ينظر ديوانه المحقق برواية الصولي ٨٦٧/٢ . اقول : وهذا وهم صوابه : ينظر ديوانه المحقق برواية الصولي ص ٨٩٣ .

٢ ـ الهامش ٢ ص ٣٧٨ ونصه : لا يوجد هذا البيت في طبعات ديوان ابن المعتز ولا في شعر ابن المعتز تحقيق د. يونس السامرائي .

واقول : وهذا وهم فالبيت في « شعر ابن المعتز » صنعة يونس السامرائي ج ٢ ص ١١١ .

٣ ـ الهامش ٤ ص ٣٧٨ ونصه : « لا يوجد هذا البيت في ديوان جميل . وفي الصحاح واللسان في مادتي ( فسط ، مزن ) يروى لعمرو بن قميئة » .

واقول هذا وهم ، فمصنف الصحاح اورده في مادة فسط ص ١٧٠ وفي مادة مزن ص ٢٢٠٣ ولم ينسبه في الموضعين .

٤ ـ الهامش ٤ ص ٣٨٤ ونصه : روي البيت الرابع من هذه المقطوعة في شرح المقامات ١٨٨/٤ لابن المعتز ومعه بيت آخر هو :

وخط فوق حباب الدر شاربه
بنصف صاد ودار الصدغ بالنون

ولكنها لا توجد في طبعات ديوانه .

---

(٤٦) اللسان مادة ( فرك ) .

(٤٧) نص الكتاب يبدا من الصحيفة ٣٤٧ وينتهي بالصحيفة ٧٠٥ .

واقول : هذا وهم فالمقطوعة كلها في « شعر ابن المعتز» صنعة الدكتور يونس السامرائي ٢٤٤/٢ـ ٢٤٥ .

٥ ـ الهامش ص ٤٠٥ ونصه : في المخطوطة سعيد بن وهيب وهو تحريف ، اذ هو سعيد بن وهب . وردت هذه الابيات في كتاب الحيوان ١٠٥/١ ووردت في شرح المقامات ١٩٨/١ .

اقول : وهذا الكلام يوهم انها وردت في شرح المقامات منسوبة لسعيد بن وهب . وهو امر غير صحيح ، فهي في المصدر المذكور منسوبة لسعيد ابن حميد .

٦ ـ الهامش ٢ ص ٤١٢ وفيه : لم يرد هذا البيت في شعره .

واقول : البيت للحارثي في نضرة الاغريض في نصرة القريض ص ٤٣٨ .

٧ ـ الهامش ٦ ص ٤١٩ ونصه : وردت في نهاية الارب ٧٦/٢ .

اقول : وهذا الهامش يوهم ان البيتين وردا في نهاية الارب بالرواية نفسها . وهذا خطأ ، فرواية عجز الاول في نهاية الارب : ويحمر خده خجلا . وهي رواية اغفلها المحقق .

٨ ـ في الهامش رقم ١ ص ٤٢٣ تخريج لمقطعة لابي نواس هذا نصه : ينظر ديوانه ط ١٩٥٣ وديوانه ط صادر ١٩٦٢ ص١٩٧ والمحقق ص٢٣٢ وديوانه رواية الصولي » .

واقول : وهذا الهامش يكشف عن التزيد الذي لا مبرر له . فالتخريج يكون على ديوانه المحقق فحسب ، ولا حاجة لتخريجها على اربع طبعات .

ولكن الخلل في غير هذا فعبارة « والمحقق ص ٢٣٢ وديوانه رواية الصولي » مثيرة للعجب . فالمقطعة في ديوانه المحقق برواية الصولي ص ٨٥٠ وليس ٢٣٢ اولا ، ثم ان عبارته توحي بانه رجع لطبعتين طبعة محققة وجد فيها الابيات في ص ٢٣٢ . وطبعة ثانية برواية الصولي لم يذكر لنا الصحيفة التي وجد المقطعة فيها . وكل هذا وهم محض . صوابه : والمقطعة في ديوانه المحقق برواية الصولي ص ٨٥٠ . غير انه بعد هذا اغفل تثبيت رواية الصولي لصدر البيت الثاني ، وهي رواية موافقة لرواية « المحبوب » بخلاف رواية الطبعات التجارية التي اشار اليها ،

٩ ـ الهامش ٢ ص ٤٢٩ ونصه : لم ترد في ديوانه المطبوع . قلت : وهذا وهم فالابيات في ديوان ابن الرومي ص ١٧١٦ بتحقيق د. حسين نصار .

١٠ ـ الهامش ٢ ص ٤٢٩ ونصه : ورد البيتان مع بيت ثالث في حماسة الظرفاء ٢/٧٦ـ٧٧ من دون نسبة . وفي ديوان المعاني ١/٢٨٥ ورد ( صاحب البصرة ) . واقول : وهذا وهم ايضا . ففي ديوان المعاني لم يرد البيتان معا ، وانما ورد البيت الاول ومعه بيت لا وجود له في كتاب المحبوب ، ولم ينبه المحقق على ذلك ، فاوهم ان البيتين في ديوان المعاني ، وليسا كذلك .

١١ ـ الهامش رقم ٢ ص ٤٢٤ ونصه : لم ترد هذه المقطوعة في ديوانه المحقق المطبوع . واقول هذا وهم فقد ورد البيت الثاني منها في ديوان الصنوبري بتحقيق د. احسان عباس ص ٤٧٧ .

١٢ ـ هامش ١ ص ٤٣٦ ونصه : في ديوانه والنهاية ( .... الرائقات الغانيات ) قلت : هذا وهم صوابه : في ديوانه : الرائمات ، بالعين المهملة .

١٣ ـ هامش ٥ ص ٤٣٦ ونصه : هو السري الرفاء ينظر ديوانه المطبوع ص ١٩١ والمحقق ٢/٧١٧ .

قلت : وهذا وهم ايضا صوابه : والمحقق ٢/٤٦٣ .

١٤ ـ الهامش ٦ ص ٤٣٦ ونصه : في المخطوطة ( لبني ) وهو تحريف .

قلت : وهو وهم ايضا . فرواية المخطوطة سليمة ونصها :

اني هويت من السعادة مسعدا
لبني الهوى فغدا مشوقا شائقا

ورواية الديوان لبس الهوى .

فهي رواية اخرى مقبولة وليست تحريفا .

١٥ ـ ص ٤٣٧ ورد بيت السري الرفاء التالي :

عاتبته يوما وفي وجناته
ورد فصار من الحياء شقائقا

وقد اغفل المحقق اثبات اختلاف رواية الديوان للعجز ونصها : فعاد من الحياء .

١٦ ـ الهامش ٣ ص ٤٤٦ ونصه : وردت هذه الابيات في نهاية الارب ٢/٥٠ .

قلت : وقد اغفل المحقق اثبات الخلاف في رواية عجز البيت الثالث . هو في كتاب المحبوب : فعلى القياس يصونها . وهو في النهاية : فمن القياس يصونها .

١٧ ـ الهامش ٥ ص ٤٥٨ وفيه : وفي نهاية الارب ٢/٤٢ تنسب لابي حفص الشطرنجي .

قلت : هذا وهم ففي نهاية الارب ٢/٤٢ وردت دون عزو ولم تنسب للشطرنجي .

١٨ ـ الهامش ٢ ص ٤٦١ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : هذا وهم فقد وردت في ديوان ابن الرومي ص ٢٣٩٧ .

١٩ ـ الهامش ٦ ص ٤٦١ وفيه : لم ترد ايضا في ديوانه المطبوع .

قلت : هذا وهم فقد وردت في ديوان ابن الرومي ص ١٤٨٤ .

٢٠ ـ الهامش ٢ ص ٤٦٢ وفيه : ينظر ديوانه تحقيق د. نصار ١/٥٨٥ . قلت : وهذا وهم صوابه : ٢/٥٨٥ .

٢١ ـ الهامش ٤ ص ٤٦٥ ونصه : لم ترد في ديوانه المطبوع .

قلت : هذا وهم فالابيات في ديوان بشار بن برد ٤/٤١ .

٢٢ ـ الهامش ٢ ص ٤٦٧ ونصه : لم يرد هذا البيت في مختلف طبعات ديوانه ، ولم يرد في شعر ابن المعتز تحقيق د. يونس السامرائي .

قلت : وهذا وهم فالبيت في « شعر ابن المعتز » صنعة السامرائي ٢/١٢٢ .

٢٣ ـ الهامش ٥ ص ٤٦٧ ونصه : لم يرد في ديوانه .

قلت : هذا وهم فالبيت لابي العتاهية في ديوانه بتحقيق د. شكري فيصل ص ٥١١ .

٢٤ ـ الهامش ٣ ص ٤٦٩ وفيه : لم يرد هذا البيت في ديوان مجنون ليلى .

قلت وهذا وهم : فالبيت في ديوان مجنون ليلى بتحقيق احمد عبدالستار فراج ص ١٢٢ ورواية صدره : ... يوم ودعت .

٢٥ ـ الهامش ٤ ص ٤٧٨ وفيه : هو السري الرفاء ينظر ديوانه المحقق ٢/٧٨٥ .

قلت : هذا خطأ صوابه ٢/٥٢٥ .

٢٩ ــ الهامش ٧ ص ٤٨٦ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : هذا وهم فالبيتان لابن الرومي في ديوانه ص ٢٦٤١ .

٢٧ ــ الهامش ٣ ص ٤٩٠ ونصه : هو ذو الرمة ينظر ديوانه ص ٤٣٣ .

قلت : هو وهم صوابه ص ٢٤٣ــ٢٤٤ .

٢٨ ــ الهامش ٣ ص ٤٩٣ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : هو وهم صوابه : هي لابن الرومي في ديوانه ص ٢٢٨٣ .

٢٩ ــ الهامش رقم ٢ ص ٤٩٥ وفيه : ورد لبيتان في الاصمعيات ١٣٥ .

قلت : وهو وهم صوابه ١٢٥ .

٣٠ ــ الهامش ٥ ص ٥٠٣ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : وهو وهم فالبيتان في ديوان ابن الرومي ص ١٤٢١ .

٣١ ــ الهامش ٣ ص ٥٠٦ وفيه : ورد البيتان في امالي القالي ١٨١/١ .

قلت : هو خطا صوابه ١٨٢/١ .

٣٢ ــ الهامش ٣ ص ٥١٣ وفيه : ينظر ديوانه ٥٥/٤ .

الصواب : ينظر ديوانه ٥٥/٤ــ٥٦ ، وقد اغفل اثبات رواية الديوان لصدر البيت الثالث وهي مخالفة لرواية ( المحبوب ) ونصها : وتخال ماجمعت عليه ) .

٣٣ ــ الهامش رقم ١ ص ٥١٤ ونصها : لم ترد في ديوانيه ... وورد في الامالي ٨٨/٢ .

قلت : هو وهم صوابه : لم يردا في ديوانيه ووردا في الامالي ٨٦/٢ مع بيت ثالث منسوبين لام الضحاك .

٣٤ ــ الهامش ٤ ص ٥٢٠ ونصه : ينظر ديوانه ٦٥/١ .

قلت : هو وهم صوابه : ينظر ديوان ابي تمام ٥٩/١ .

٣٥ ــ الهامش ٦ صحيفة ٥٢٢ وفيه : والبيت وارد في شعره [ اي شعر الحسين بن مطير ] ص ٨٥ .

قلت : هو وهم صوابه : ص ٤٥ .

٣٦ ــ الهامش ٥ ص ٥٢٥ وفيه : منسوبة للفضل بن ابي طاهر .

وهو وهم صوابه : منسوبة لابي الفضل بن ابي طاهر .

٣٧ ــ الهامش ١ ص ٥٢٦ وفيه : ينظر شعر هدبة بن الخشرم العذري ص ١١٦ــ١٢٤ .

قلت هو خطا صوابه : ص ١١٦ــ١١٨ .

٣٨ ــ الهامش رقم ٣ ص ٥٢٧ ونصه : ورد في الكامل ٣٨٨/١ والاشباه والنظائر ٥٥/١ من دون نسبة .

قلت : الصواب ان البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٢٠٠ بتحقيق احسان عباس .

٣٩ ــ الهامش ١ ص ٥٤١ وفيه : ورد في نهاية الارب ٤٥/٢ .

قلت : هو وهم اذ لا وجود لبيت ابي نواس في نهاية الارب في الموضع المذكور .

٤٠ ــ الهامش رقم ١ ص ٥٤٢ وفيه : ينظر ديوانه ص ٦٩ ط ١٩٧٢ .

قلت : وهم في موضع القصيدة من الديوان فهي في ديوان ابي دهبل ص ٦٩ ــ ٧٠ .

وقصر المحقق اذ اغفل رواية البيت الاول وهي في ديوانه مختلفة عن روايتها في كتاب المحبوب ونصها : فلتلك ....

٤١ ــ الهامش ٢ ص ٥٤٤ وفيه : الاقوان : جمع قون وهو اسم مكان .

قلت : هذا وهم صوابه : الاقواز ، جمع قوز : وهو الكثيب من الرمل .

انظر ج ٢ ص ١٢١ من رسائل الجاحظ .

٤٢ ــ الهامش رقم ٦ ص ٥٤٦ وفيه : وفي الاغاني ١٦٤/١٤ مع بيتين للحكم بن قنبر وفيها اختلاف ببعض الالفاظ .

قلت : هذا وهم فالبيتان المذكوران في كتاب المحبوب لا وجود لهما في الاغاني .

وابيات ابن قنبر هناك اربعة وليست هذه .

٤٣ ــ الهامش رقم ٢ ص ٥٤٨ وفيه : وردت في

نهاية الارب ١٩١/٢ منسوبة لشخص اسمه أبو الحسن . ووردت في الزهرة ص ١٠ لبعض الكلابيين . وفي البديع في نقد الشعر ٤٥-٤٦ من دون نسبة وفي مصارع العشاق ١٤٠ والحماسة الشجرية ٦٣٨/٢ من دون نسبة ايضا .

قلت : الصواب ان الابيات لشمروخ وهو محمد ابن احمد بن ابي مرة المكي انظرها في معجم الشعراء ص ٣٨٧ ومعها بيت رابع هذا نصه :

سلموا من البنوى ولي كبد
حرى ودمعة هائم قلق

٤٤ ـ الهامش رقم ١ ص ٥٥٠ وفيه : وفي الصناعتين ص ١٣١ .

قلت : هو وهم صوابه : ص ١٢٧ .

٤٥ ـ الهامش رقم ٢ ص ٥٥٢ وفيه : لم يرد هذان البيتان في ديوانه .

قلت : هو وهم صوابه : البيتان في ديوان ابن الرومي ص ٢٤٤٢ .

٤٦ ـ الهامش رقم ٤ ص ٥٥٦ وفيه : ورد البيتان في الصناعتين ص ١٤٢ .

قلت : الصواب ص ١٤٨ .

٤٧ ـ الهامش ٣ ص ٥٥٧ وفيه : لم يرد هذان البيتان في ديوان العلوي الحماني الكوفي .

قلت : لقد وهم في البحث عنهما في ديوان الحماني ، ولم ينسبها المصنف له ، وانما نسبهما للعلوي ، والعلوي عنده هو ابن طباطبا . انظرهما في ديوانه صنعة جابر الخافاني ص ٧٦ .

٤٨ ـ الهامش ٣ ص ٥٦٢ وفيه : وورد في ديوان الهذليين ٢٣٩/٢ وفي اشعار الهذليين ٢٨٥/١ .

قلت هذا خطأ صوابه : وردا في ديوان الهذليين ٢٢٨/٢-٢٢٩ وفي اشعار الهذليين ٢٨٤/١ .

٤٩ ـ الهامش ٥ ص ٥٦٣ ونصه : لم يرد هذا البيت في ديوانه المطبوع .

قلت : هذا وهم فالبيت في ديوان ابن الرومي ص ١٥٧٨ وروايته فيه :

او حلم اندية او خصب اودية
او طيب اردية او حسن اعطاف

٥٠ ـ الهامش رقم ٧ ص ٥٧٢-٥٧٣ وفيه : وفي الاغاني ١٦٦/١٤ للحكم بن قنبر .

قلت : هذا هامش مبتور ، والاصوب : البيتان ومعهما ثالث في الاغاني ١٥٧/١٤ ورواية صدر الاول ـ وقد اغفلها المحقق ـ : ما يقال له .

٥١ ـ ص ٥٧٦ مقطعة لابي هفان اخطأ في رواية صدر البيت الثالث منها ، وصوابه : ولي فيك ياسيدي حسرة .

٥٢ ـ الهامش رقم ٣ ص ٥٩١ ونصه : هذان البيتان وردا في بعض المصادر ممزوجين مع البيتين اللذين يأتيان بعدهما ( وحسبك من ... ) وهذه المصادر هي الامالي للقالي ٢١٢/١ والزهرة ص ٨٠ وشرح المقامات ١١١/٢ والبديع في نقد الشعر ص ٤٩ والمستطرف ٢٤/٢ . والابيات الاربعة وردت في زهر الآداب ٤٠٢/١ مع بيتين آخرين .

قلت هذا الهامش فيه جملة اوهام والصواب ما يلي : في الاصل المخطوط فصل البيتين الاول والثاني عن البيتين الثالث والرابع بلفظة ( آخر ) مما يشعر بانهما لشاعرين مختلفين ، وهذا خلاف الواقع فالابيات الاربعة من مقطعة واحدة ولشاعر اعرابي لم تحفظ المصادر اسمه .

في الزهرة ٨٠/١ وامالي القالي ٢١٦/١ والبديع في نقد الشعر ص ٤٩ ورد البيتان الثاني والثالث فقط ، مع اختلاف في الرواية .

وفي شرح المقامات ١١١/٢ ورد البيتان الثاني والثالث ومعهما آخران لا وجود لهما في كتاب المحبوب مع اختلاف في الرواية .

والابيات الاول والثاني والثالث من مقطعة في ستة ابيات لاعرابي في زهر الآداب ٤٠٢/١ والرابع لا وجود له في زهر الآداب ولا في المصادر المذكورة .

٥٣ ـ الهامش ٤ ص ٥٩٣ وفيه : لم ترد في ديوانه المطبوع .

قلت : هو وهم ، بل هي موجودة في ديوان ابن الرومي ص ١٦٥٦ .

وهي من قصيدة وصف فيها جارية عبدالملك بن صالح السوداء وكان قد اقترح عليه وصفها .

٥٤ ـ الهامش رقم ٦ ص ٥٩٦ وفيه : ينظر ديوانه صنعة ابن السكيت تحقيق د. شكري فيصل ص ٣٨ .

قلت : الصواب ص ٣٤-٣٨ .

٥٥ ـ ص ٥٩٨ ورد بيت بشار بن برد :

اصفراء لا انسى هواك ولا ودي
ولا ما مضى بيني وبينك من عهد

وقد أغفل المحقق أثبات رواية الديوان لعجز الاول وهي :

ولا ما مضى بيني وبينك من وكد

٥٦ ـ الهامش ٥ ص ٥٩٩ وفيه : وديوانه ايضا ١٥٩/٣ ط القاهرة ١٩٥٧ .

قلت : الصواب ١٥٩/٤ .

٥٧ ـ الهامش ٦ ص ٦٠٠ وفيه : ولم يردا في ديوانه ط القاهرة .

قلت : وهذا وهم فالبيتان في ديوان بشار ٣٢/٤ـ٣٣ .

٥٨ ـ الهامش ٦ ص ٦٠٦ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : الصواب. لقد وردا فيديوانه ص ١٤٩٩ .

ورواية عجز الاول : لا افك في ذاك ولا خدعه .

٥٩ ـ الهامش رقم ١ ص ٦١١ وفيه : لم ترد في طبعات ديوانه .

قلت : هو وهم صوابه : هي لابن الرومي في ديوانه ص ١٧١٦ .

٦٠ ـ الهامش ٤ ص ٦١٦ وفيه : ينظر ديوانه ص ١١٨ ـ ١٢٠ .

قلت : الصواب هي في ديوان الراعي النميري ص ١١٩ـ١٢٠ .

٦١ ـ الهامش ١ ص ٦٢٢ وفيه : ينظر ديوانه ص ٧٩ .

قلت : الصواب : الابيات في ديوان ذي الرمة ص ٧٩ـ٨٢ .

٦٢ ـ الهامش ١ ص ٦٢٥ وفيه : ينظر ديوانه المحقق برواية الصولي ٦١٢/٢ .

قلت : والصواب ص ٦٢٥ .

٦٣ ـ ص ٦٢٧ : وقال محمد بن [ مبادر ] .

قلت : الصواب : محمد بن مناذر .

٦٤ ـ ورد في الصحيفة ٦٢٩ مانصه :

قال عبدالله بن الصمة :

لهـا فخـذ فختيـة بختريـة
وساق اذا قامت عليها اتمهلت
وعينا احم المذرفين ومضحك
اذا ماجرت فيه المساويك زلت

قلت : في النص المتقدم جملة اخطاء . فاسم الشاعر هو : الصمة بن عبدالله .

وصواب صدر البيت الاول : لها فخذ بختية بختريـة .

والبختية : هي الابل الخراسانية .

احم المذرفين : صوابها : احم المدريين، والمدرى : القرن .

وقد فات المحقق ان يخرج الابيات. وهي للصمة ابن عبدالله القشيري في ديوانه ص ٤٧ .

٦٥ ـ الهامش ٥ ص ٦٤٢ وفيه : ينظر ديوانه ٣٣٧/١ .

قلت : والصواب : الابيات للبحتري في ديوانه ص ١٣٨٠ـ١٣٨١ .

٦٦ ـ في ص٦٤٥ وقع سقط ونصه : بل يطبقون المفصل .

٦٧ ـ ص ٦٥١ : اغفل المحقق اثبات رواية ديوان ذي الرمة لعجز البيت الخامس وهي مختلفة ونصها : وعنهن لا يصحو الغوي المعذل .

٦٨ ـ الهامش ٣ ص ٦٥٤ وفيه : لم ترد في ديوانه .

قلت : هو وهم صوابه : البيتان في ديوان عمر بن ابي ربيعة ص ٣٩٤ .

٦٩ ـ الهامش ٢ ص ٦٦١ ونصه : ينظر ديوانه ص ١٠٥ .

قلت : الصواب البيتان في ديوان ذي الرمة ص ١٤٤ .

٧٠ ـ هامش ٧ ص ٦٦٥ وفيه : لعله تحففه اي تحف بـه .

قلت : هو وهم وصوابه : تحيفه .

٧١ ـ ص ٦٦٦ ورد البيت التالي :

ايا غصن بان غداة النعيم .

قلت : الصواب : غداه النعيم .

٧٢ ـ الهامش ٣ ص ٦٦٦ : وردت في نهاية الارب ١٠١/٢ـ١٠٢ .

قلت : الصواب ١٠١/٢ .

٧٣ ـ ص ٦٧١ ورد عجز البيت التالي :

تمشي الهوينى كما يمشى الوجى الوحل

قلت : الصواب : الوجي : بياء منقوطة ، وهو الحافي .

٧٤ ــ الهامش ٤ ص ٦٧٢ وفيه : لم يرد هذا البيت في مختلف طبعات ديوانه .

قلت : هذا وهم فقد ورد البيت لابن الرومي في ديوانه ص ٥٨٩ وروايته :

ارق من الماء الذي في حسامه
طباعا ، وأمضى من شباه وأنجد

٧٥ ــ الهامش ٤ ص ٦٧٢ وفيه : ورد البيتان في الحيوان ١٠٢/٤ من دون نسبة .

قلت : الرقم مغلوط والصواب ٢٥٩/٤ .

٧٦ ــ ص ٦٧٦ : الا ان الاعشى .

قلت : صوابه : الا ترى ان الاعشى .

٧٧ ــ الهامش ٢ ص ٦٧٧ ونصه : ورد البيتان في المختار من شعر بشار ص ١٨٨ ضمن سبعة ابيات لابراهيم بن عبي الانصاري القيرواني ... ووردا في اخبار البحتري ص ١٨٢ــ١٨٣ من دون نسبة . وفي مجموعة المعاني ص ٣٨ مع بيت ثالث ينسبان للعلوي صاحب الزنج .

قلت : في هذا الهامش جملة اوهام بالتفصيل التالي :

١ ــ البيتان في المختار من شعر بشار ص ١٧٩ وليس ص ١٨٨ .

٢ ــ الابيات في المختار انشدها ابراهيم بن علي الانصاري لمؤلف الكتاب دون أن يعزوها لنفسه .

٣ ــ لم يرد البيتان في كتاب أخبار البحتري .

٤ ــ الاول لوحده ومعه بيت لا وجود له في كتاب المحبوب ، في مجموعة المعاني ص ٣٨ منسوبان للعلوي صاحب الزنج . ورواية الاول مختلفة ونصها : يلقى السيوف بنحره وبوجهه .

٧٨ ــ ص ٦٧٨ : فتمدح بخوض الحرب متجردا من الجبن بسالة .

قلت : الصواب : متجردا من المجن بسالة .

٧٩ ــ الهامش ٢ ص ٦٧٩ وفيه : ينظر ديوانه ٢٨٨/١ التبريزي .

قلت : هو وهم صوابه ٢٢٠/١ .

٨٠ ــ ص ٦٨٣ وفيها : قال احمد بن ابي القين .

قلت : هذا وهم صوابه : احمد بن ابي فنن .

٨١ ــ الهامش ٨ ص ٦٨٦ ونصه : لم ترد في ديوانه .

قلت : وهم في ذلك فهي في ديوان بشار ٦١/٤ .

رواية الديوان لعجز الاول : ومصبغات . ورواية عجز الثاني : في الحمر ان الحسن احمر . وبعد : فقد اثبتنا بالدليل العلمي انعدام الدقة والامانة العلمية في عدد ضخم من هوامش المحقق .

خامسا : اوهام في قراءة النص وضبطه، ويتفرع عن ذلك انه : اذا كانت قراءة النص لها وجه فحيف يسوغ اطراحها ؟!

وقعت في النص المحقق أوهام كثيرة في ضبطه يصعب حصرها ، وتفرعت عنها قضية لها خطورتها في ميدان التحقيق وهي : اطراح المحقق للنص رغم ان له وجها في القراءة ، وهي قضية ترفضها قواعد التحقيق العلمي . وساضرب هنا امثلة لتوضيح ذلك .

١ ــ ص ٣٨٤ ورد بيت ابي فراس بالصيغة التالية :

كانها سلسلة من زرد مضاعف

ولكن رواية اصل المخطوط تخالف ذلك ففيه :

سلسلة كانها من زرد مضاعف

والسؤال : كيف ساغ للمحقق علميا قلب الصدر وجعله : كانها سلسلة ؟ .

٢ ــ في الصحيفة ٣٩٨ ورد بيت محمد بن وهيب بالصيغة التالية :

صدودك في الهوى هتك استتاري
وساعده البكاء على اشتهاري

وهي صيغة تخالف نص المخطوط ، فرواية المخطوط للبيت :

صدودك والهوى هتكا ستاري

وهي رواية مقبولة لها معنى ولا مسوغ لطرحها .

٣ ــ ص ٣٩٩ ورد بيت الخبزرزي بالصيغة التالية :

وانظر الى شعرات فوق عارضه
كانهن نمال سرن في عاج

وهي رواية مخالفة لرواية المخطوط التي نصها :

وانظرا الى شعرات فوق عارضه
كانهن نمال دب في عاج

فلماذا اغفل رواية المخطوطة رغم وضوح معناها ؟

٤ ــ في ص ٤٠١ وردت ابيات الصنوبري في مدح العذار وفيها يقول :

كـان ينعمن مـن نعيمـي لـو لـم
يـك راسـي بتـاج شيبي منـوج

وعلق الدكتور على البيت بما نصه : (٦) كذا في المخطوطة ولعله ( كن ينعمن او كدن ) ووضع جامع شعره في المورد ( كان نعمـان ) مـن عنـده وهـي ( ينعمن ) .

قلت : والبيت بالصيغة التي اوردهـا محقـق الكتاب يكشف عن عدة أمور :

آ ـ ان الرسم الاملائي لعدد من الاعلام قديمـا كان يحذف فيه حرف الالف منها : سـليمان ، حارث ، معاوية ، خالد ، نعمان ، رحمان ، كانت تكتب في المخطوطات القديمة بحذف الالفات هكذا : حرث ، معوية ، خلد ، نعمن ، رحمن ، سليمن .

ب ـ ان اصـل الكلمة في المخطوط ( نعمى ) كما تثبته صـورة الورقة(٤٨) و ( نعمن ) هـي الرسم الاملائي القديم لـ ( نعمان ) .

ج ـ ان ابيات الصنوبري هي في التغزل بغـلام يثبت ذلك انها في باب (مدح العذار) والعذار للرجل لا للمراة . ويثبت ذلك ايضا قوله في المقطعة ذاتها :

« رشأ يقتضي الغرام فؤادا »
والرشا ولد الظبية لا ابنتها .

فكلمة ( نعمان ) هنا صحيحة لانها اسم لمذكـر والمتغزل به غلام .

د ـ ان المحبوب في كل المقطعة مذكر مفرد ، قال الصنوبري :

كـم تحـرى قتلـى ولـم يتحـرج
مـن ضـميري بنـار حبيه منضج
رشـا يقتضـي الغـرام فـؤادا
ملجمـا للغـرام والشـوق مسرج
يا مذبـى بخالـه الـلاز وردي
علـى خـده الصـقيل المضـرج
هـذه زهـرة البنفسج في خديـك
ام زهـرة تفـوق البنفسـج

فكيف يسوغ ان يقول بعد هـذا كلـه : ( كـن ينعمن ) او ( كدن ينعمن ) .

ـ كما رجح الدكتور ـ والموصوف بالصيغة التي اقترحها مجموعـة نسـاء ؟ والمحبوب في المقطعـة مفرد مذكر ، لا جمع اناث ؟!

(٤٨) انظر الصورة رقم ٤ .

ه ـ ص ٤١١ بيت العباس بن الاحـنف أورده بالصيغة التالية :

ومحجوبـة في الخـد عن كـل ناظر
ولـو برزت ماضل بالليل من يسري

وهي رواية مخالفة لنص المخطوط ونصها :

ومحجوبة في الخدر عن كل ناظر .

ولم نفهم سبب اطراحه لرواية المخطوط رغـم جلاء معناهـا .

٦ ـ ص ٤٦٤ ورد النص التالي : وهذا النظـر في المعنى قد غلب عليه ابن الرومي كما غلب الطرماح على قولـه :

والشـمس معرنـة تمـور كانهـا
تـرس يقلبـه كمـي رامـح

قلت : الذي في الاصل المخطوط ما يلي : وهـذا المعنى في النظر ...

فكيف ساغ للمحقق ابداله خلافا للاصل ، وهو أصوب واصح لانه معطوف على كلام سبق قبـل ذلك بسطور وهو قول المؤلف :

« وابن الرومي قد ابـدع في نظـر الحبيـب ، وتاثيره في القلوب ما لم يذكره أحـد ، وكرره فـي مواضع من شعره ، فقال : ثم اورد شـواهد مـن شـعره » .

٧ ـ ص ٤٧٢ ورد بيت رباع الكاتب بالصـيغة التالية :

يـاغـزالا سـواد أف
ـدة الاسـد يعتلـف
انـا افديـك كيـف كنـ
ـت الـف لام فـا الـف

وعلق عليه في الهامش رقم (٥) بما نصه : كـذا العجز في المخطوطة .

قلت : ان الخطا في ضبط النص جره الى مثـل هذا . والذي يريده الشاعر هو انه يفدي معشوقه الفا . فصواب ضبط البيت :

انـا افديـك كيـف كنـ
ـت الـف لام فـا الـف

٨ ـ ص ٤٧٦ ورد بيت غير منسوب بالصـيغة التاليـة :

كسـاه الهـه نـورا
تضـاء بـه اماكنـه

وعلق عليه في الهامش (٥) بما نصه : في المخطوطة « تضيء » وهو تحريف .

قلت : النص في المخطوطة له وجه مقبول فقوله : تضيء به أماكنه ؛ قراءة مقبولة ولها معنى : أي انه نور فالاماكن تضيء به . ومادام للقراءة وجه مقبول فلا يسوغ ابدالها .

٩ ــ ص ٤٩١ ورد بيت جميل بالصيغة التالية :

وشف عنها خمار القز عن برد
كالبرق ولا كسس فيها ولا ئمل

قلت : الاصل : لاكسس بدون واو . وباضافة الواو يختل الوزن .

١٠ ــ ص ٤٩٢ ورد بيت والبة بن الحباب بالصيغة التالية :

واكرع منه في برد وخمر
فقل ما شئت في شرب وطيب

قلت : هذا خلاف لاصل المخطوط ففيه : واكرع فاه في برد وخمر .

١١ ــ ص ٥٧٦ ورد بيت ابي هفان بالصيغة التالية :

وفي فيك ياسيدي حسرة
ستغني الحياة ولا تنقضي

وفي الاصل المخطوط : ولي فيك .

وهي قراءة مقبولة ولها وجه فكيف ساغ للمحقق اطراحها ؟

١٢ ــ ص ٥٧٩ ورد بيت الشاعر بالصيغة التالية :

واني الى وجهك المستنير
في ظلمة الليلة انداجيه

وفي الاصل المخطوط : تراني الى وجهك المستنير .

١٣ ــ ص٥٨٣ ورد بيت النظام بالصيغة التالية :

قليل نور يتلالا فيه روح يتكلم

وفي الاصل المخطوط : قيل نور يتلالا .

١٤ ــ ص ٥٨٤ ورد بيت ابي الشيص بالصيغة التالية :

تعرفه انه يفوقهما
بالحسن في عين من له بصر

وفي الاصل المخطوط : معرفة انه يفوقهما .

١٥ ــ ص ٥٨٥ بيت اشجع التالي :

فاذا وصلت لها مواصلتي
فزعت حداسها الى الصد

وعلق في الهامش رقم (٥) بما نصه : كذا في المخطوطة ولم نهتد لهذه اللفظة ولعلها (جدائلها) .

قلت : واتساءل ماعلاقة الجدائل بالصد ؟

والصواب : فزعت حداثتها الى الصد .

١٦ ــ ص ٦٠٢ بيت ابن المعذل ورد بالصيغة التالية :

علة زعفرت معصفر خد
كاد من رقة وري يفيض

قلت وورواية الاصل المخطوط : كاد من ريه يكاد يفيض . فكيف ساغ للمحقق ابدالها ولها وجه مقبول ؟

١٧ ــ ص ٦٦٢ ورد بيت الشاعر :

اهيف القد بديع الصور
ردفه دعص واعلاه قمر

ورواية البيت في الاصل المخطوط :

اهيف القد بديع في الصور
فكيف ساغ ابدالها

١٨ ــ ص ٦٨٨ ورد بيت الشاعر بالصيغة التالية :

خيزرانية المعاطف قصر
رته قصر الطراز والاكوار

وهي قراءة مليئة بالوهم وصوابها :

خيزرانية المعاطف قصر
بة قعص الطرار والاكوار

١٩ ــ ص ٧٠١ ورد بيت عبدالله بن طاهر بالصيغة التالية :

قام رقيبي سكرا
يحسدني في حلمه

قلت : وفي الاصل المخطوط : يحرسني في حلمه .

سادسا : الغفلة عن اخطاء الناسخ ، وما في النص من اسقاط ، ومافيه من عبارات مقحمة :

١ ــ ورد في الصحيفتين ٣٦٦-٣٦٧ من كتاب المحبوب ما نصه :

[ والمتنبي منه اخذ قوله :

دعت خلاخيلها ذوائبها
فجئن من قرنها الى القدم

وقوله :

ومن كلما جردتها من ثيابها
كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف ]

وعلق المحقق على البيت الاول بما خلاصته : انه لا يوجد في ديوان المتنبي وانه لابن المعتز في شعره ١/٣٥٠ .

قلت : ولم يتنبه المحقق الى خطا الناسخ الواضح ، ووجه الصواب فيها :

( وقوله :

دعت خلاخيلها ذوائبها
فجئن من قرنها الى القدم

والمتنبي منه اخذ قوله :

ومن كلما جردتها من ثيابها
كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف )

فعبارة ( والمتنبي منه اخذ قوله ) وهم الناسخ في اثباتها في غير موضعها . وحقها ان توضع في الموضع الذي وضعناه ليستقيم الكلام .

كما ان لفظة ( وقوله ) الواردة قبل بيت ابن المعتز معطوفة على ابيات لابن المعتز سبقت البيت المذكور مباشرة واولها :

فلما ان قضت وطرا وهمت
على عجل لاخذ للرداء

وبهذا التصويب لخطا الناسخ تستقيم نسبة الابيات ويستقيم الكلام .

٢ ــ ورد في الصحيفة ٦٢٩ من كتاب المحبوب مانصه :

( قال عبدالله بن الصمة :

لها فخذ فختية بخترية
وساق اذا قامت عليها اتمهلت )

وعلق المحقق بما نصه : كذا اسم الشاعر في المخطوطة . والمعروف لدينا ان شاعرا اسلاميا اسمه الصمة بن عبدالله ولعله ابنه .

قلت : هذا وهم آخر من اوهام الناسخ لم يصححه المحقق . فالصمة بن عبدالله ليس له ولد شاعر اسمه عبد الله اولا . والابيات للصمة في ديوانه ص ٤٧ ثانيا .

٣ ــ ورد في الصحيفة ٤٨٢ من الكتاب المنقود مانصه :

وقال ذو الرمة :

اذا اخو لذة الدنيا تبطنها
والبيت فوقهما بالليل محتجب
زين الشباب وان الوابها استلبت
على الحشية يوما زانها الشنب

قلت : وهو وهم وقع فيه الناسخ وتابعه فيه المحقق .

والصواب : زانها السلب . والسلب : نزع الملابس .

والحديث هنا عن امراة تخلع ثيابها على الفراش فيزيدها الخلع جمالا .

فما علاقة الشنب بالموضوع ؟!

ورواية البيت في ديوان ذي الرمة معززة لرأينا .

٤ ــ وردت في الصحيفة ٥٦٩ من كتاب المحبوب ابيات اولها :

ومجدولة جدل العنان كانها
اذا اقبلت بدر يمبس على الارض

منسوبة لاحمد بن قيس . قال المحقق في هامشها : لم نجد له ترجمة وورد في الصحيفة ٦٨٣ من الكتاب بيتان نسبا لاحمد بن ابي القين . قال عنه المحقق : لم نجد له ترجمة .

قلت : وهذا ايضا من وهم الناسخ ولم يتنبه اليه المحقق فيصححه والصواب : ان لا وجود لشاعر باسم احمد بن قيس ولا لشاعر باسم احمد ابن ابي القين . صواب الاسم : احمد بن ابي فنن . بعضد راينا هذا مخطوطة الجزائر التي اشرنا اليها في صدر المقال .

٥ ــ في الصحيفة ٧٠٠ ورد بيتان للقطامي . نص ثانيهما ومابعده كالآتي :

( وترى لها بشرا يعود خلوقه
بعد الحميم خدلجا ربانا

قال الشيخ : بعد الحميم ، الحميم : العرق والماء الحار ) .

قلت : وهذا انموذج للعبارات التي اقحمها الناسخ على النص ، فجازت على المحقق ولم يتنبه لها .

فمن الواضح ان عبارة : قال الشيخ بعد الحميم ، الحميم : العرق والماء الحار ، هي عبارة مقحمة . اراد بها قارىء ان يشرح معنى كلمة الحميم .

ومعلوم ان الحميم هو العرق وهو الماء الحار والماء البارد ايضا .

وحين دون ذلك القارىء هذه العبارة على هامش النسخة ، جاء ناسخ آخر فاقحمها في النص واشار الى موضعها في الاصل الذي ينقل عنه . فهي فيه بعد كلمة ( الحميم ) . وهذا كله فات المحقق ، واكتفى بالقول :

« كذا وجد هذا السطر في المخطوطة ، وابقيناه في مكانه » .

٦ ـ انموذج آخر على العبارات المقحمة على النص ، اقحمها الناسخ ولم يقم المحقق بتصويب اوهام الناسخ وفرز العبارات المقحمة ، هذا الانموذج ورد على الصحيفتين ٥٦١ـ٥٦٢ ، بالنص التالي :

( كقول امرىء القيس ، وهو ابدعه :

فالعين قادحة واليد سابحة
والرجل ضارحة والمتن ملحوب
والماء منحدر والشد منهمر
والقصب مضطمر واللون غريب

قال الشيخ : البيت لابي المثلم الهذلي . انشد منهمر ، وتبعته الخنساء فقالت ترثي صخرا :

حامي الحقيقة معتاق الوسيقة نـ
ـسال الوديقة جلد غير ثنيان
ابي الهضيمة وهاب الكريمة حـ
ـمال المظيمة سرحان لغثيان )

ففي النص بالصيغة المتقدمة خلل وعبارات مقحمة وتحريف .

والدليل على ذلك ان بيتي الخنساء نسبا في عدد من المراجع القديمة من بينقا ( اشعار الهذليين ) لابي المثلم الهذلي . ولم يقل احد مطلقا ان بيت امرىء القيس المتقدم هو لابي المثلم الهذلي . ففي النص المتقدم خلل وعبارات مقحمة وتحريف والذي نراه : ان احد القراء علق على بيت الخنساء انه لابي المثلم الهذلي . وكتبه على الهامش فجاء الناسخ واقحم الهامش في النص في غير موضعه .

كذلك يبدو ان عبارة ( الشد منهمر ) الواردة في بيت امرىء القيس ، كانت غير واضحة في الاصل المخطوط ، فكتب احدهم عبارة ( الشد منهمر ) بازاء بيتي امرىء القيس ايضاحا للعبارة .

فصنع الناسخ الجديد ماصنعه في الهامش السابق . اذ اقحمه في النص وهما . وجاز هذا كله على الدكتور المحقق ولم يقم بازالة هذه العبارات المقحمة ، والتنبيه عليها ؛ واكتفى بعبارة ( والعبارة غير واضحة ) في هامشه .

٧ ـ المحقق مسؤول ليس فقط عن تصويب اوهام الناسخ ؛ وازالة العبارات المقحمة ، بل هو مسؤول كذلك عن اكتشاف مواضع الاسقاط في النص والتنبيه عليها . والدكتور الحسني جازت عليه اسقاط كثيرة ، وساكتفي هنالك بانموذج منها :

في الصحيفتين ٦٩٦ ـ ٦٩٧ وردت مقطعة للصولي أولها :

طال عمر الليل عندي
اذ تولت بضدي

وبعدها وردت العبارة التالية :

ومنه اخذ ابو تمام قوله :

واذا خلا بعتاب صاحبة
عجماء في الساحات والرحب
رقت فسقته برود ندى
من ريقة معسولة الحلب

قلت : وحين ننعم النظر في بيتي ابي تمام المتقدمين ، نجد ان لا صلة لهما بابيات الصولي من حيث التشبيه او المعنى . وهذا دليل على وقوع سقط في المخطوط ، لكن المحقق لم يتنبه لذلك ، في حين قدمت لنا مخطوطة الجزائر نصا اكمل أوضح لنا الماخذ الذي تاثر به ابو تمام حين نظم البيتين المتقدمين .

وهذا الماخذ هو قول الشاعر :

لم القها بيدي اذ بت الثمها
الا تطاول غصن الجيد للجيد
كما تطاعم في خضراء ناعمة
مطوقان اصاخا بعد تغريد

فأبو تمام تحدث عن طائرين يطعمان بعضهما، وكذلك الشاعر الذي سبقه .

**خاتمة المطاف :**

ولابدلنا قبل ختام المقالة من الاشارة الى ماخذ كنا نود لو نزه المحقق الكريم قلمه عنه ، واعني به انتقاصه من اقدار الباحثين من اساتذة الجامعات وسواهم وهو مابدا واضحا في هوامش الصحائف ٣٨٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ـ٤٣٣ .

١ ـ ففي الصحيفة ٣٨٢ ـ الهامش رقم ( ١ ) قال مانصه معلقا على بيت عبدالصمد بن المعذل :

كشمس الافق آخذة
على ابصارنا الطرقا

اقول : قال في هامشه المذكور : [ في المستدرك على شعر ابن المعذل ( كأن الشمس ) من تغيير جامع شعره ولا توجد هذه الرواية في هذا الكتاب ] .

قلت : وجامع شعره وناشر المستدرك هو الدكتور زهير زاهد من افاضل المحققين الباحثين . وهو لم يقم بتغيير رواية البيت مطلقا لانه حريص

على الامانة العلمية وانما اثبت نص رواية المخطوطة الجزائرية من كتاب المحب والمحبوب ، فاذا كان الدكتور الحسني لم يطلع على هذه المخطوطة فهل يعد ذلك مثلبة لزهير زاهد ؟!

٢ ـ وفي هامش الصحيفتين ٤٠١ـ٤٠٢ قال معلقا على بيت للصنوبري اورده هكذا :

كان ينعمن من نعيمي لو لم
يك راسي بتاج شيبي متوج

قال : كذا في المخطوطة ، ولعله ( كن ينعمن او كدن ) ووضع جامع شعره في المورد

( كان نعمان ) من عنده وهي ( ينعمن ) .

قلت : وجامع شعره المقصود هنا هو كاتب هذه السطور .ذ كنت قد نشرت مستدركا على شعر الصنوبري في مجلة المورد ـ العدد الاول ١٩٧٧ ، ضمنته المقطعة المذكورة . وانا لم اقم بتغيير لفظة ينعمن الى نعمان مطلقا ؛ اذ هي (نعمان) في الاصل المخطوط . ولانني فندت راي المحقق في غضون هذه المقالة ، فاكتفي هنا بنشر صورة الورقة المذكورة(٤٩) ، مؤكدا مرة اخرى ان المتفزل به في هذه المقطعة هو غلام والحديث عن عذاره والابيات واردة في الباب الثالث من الكتاب الخاص بمدح العذار وذمه . والعذار لا يكون للنساء .

فكيف يتحول خطاب الشاعر من مذكر مفرد الى جمع مؤنث !؟ وكيف يستقيم البيت المذكور بالصيغة التي تصورها الدكتور مع مجموع ابيات المقطعة ؟؟

ان قول الحسني : ان اللفظة من عند الجامع ، شيء كبير لانها تمس الامانة العلمية لكاتب المستدرك .

٣ ـ في الصحيفة ٤٠٧ علق على بيتين لابن المعذل هما :

سقيا لدهر مضى ماكان اطيبه
اذ انت متبع فالشرط دينار
ايام وجهك مبيض عوارضه
وللربيع على خديك انوار

اقول : علق على البيتين المذكور بالآتي :

( لم ترد في شعره الذي جمعه زهير غازي زاهد . ونقلها بعد ذلك وادخلها في المستدرك على شعر ابن المعذل على كتاب المحبوب .

وفي المستدرك على شعره ( والشرط ) وهي من تغيير جامع الشعر ولا توجد هذه الرواية في كتاب المحبوب . وفي المستدرك وضع جامع شعره (خديك نوار) ولا توجد هذه الرواية في كتاب المحبوب ولقد وضعها من عنده ) .

واقول : ان الدكتور زهير زاهد لم يغير النص مطلقا . وما اثبته هو رواية النسخة الجزائرية وهي نسخة لم يرها الدكتور الحسني فتخيل ان الدكتور زهير يضع الفاظا من عنده .

٤ ـ وقال في هامش الصحيفة ٤٣٣ معلقا على بيتين لابن المعذل هما :

قلت له اذ مر بي فردا
مولاي هل تقبلني عبدا
فاطبق الورد على نرجس
فامتلات وجنته وردا

قال : في المستدرك على شعر ابن المعذل ( تقتلني عمدا ) وهو خطا اذ ان المحقق لم يستطع قراءة اللفظتين .

قلت : وهو وهم ايضا فما اثبته الدكتور زهير كان صحيحا لانه اعتمد رواية المخطوطة الجزائرية .

غير ان هذه التعريضات بلغت اوجها في خاتمة الكتاب التي حملت عنوان ( تعليق ) [ ص ٧٠٧ـ ٧١٠ ] والتي يمكن تلخيصها في الآتي :

ان الدكتور الحسني كان قد حصل على مصورة مخطوطة كتاب « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » من مكتبة لايدن.ونشر بعض مقطوعاته في مقال نشره في العدد العشرين من مجلة كلية الاداب سنة ١٩٧٦ وان الدكتور نوري القيسي سمع بالمخطوطة فالح كي يراها فاستجاب الحسني لهذا الالحاح بعد ان اخذ من القيسي موثقا الا يريها لاحد غيره .

ثم نشر هلال ناجي مقالات في المورد في اعوام ٧٧ و ٧٨ و ١٩٨٠ استدرك فيها على دواوين الصنوبري والعطوي وصنع شعر الاقرع القشيري وابي هفان المهزمي . وقد اعتمد في تخريج بعض هذه الاشعار على مخطوطة كتاب السري الرفاء ولم يشر الى اسمها وانما اكتفى بذكر رقمها واسم المكتبة التي تضمها في لايدن .

واستنتج الحسني من هذه المقالات ان مصورته التي اعارها للقيسي قد صورت واحتفظ هلال ناجي بنسخة منها في خزانة كتبه وان الدكتور القيسي نقل ابياتا من مصورة الكتاب في مقال

---

(٤٩) انظر الصورة رقم ١٤

نشره بمجلة المجمع العلمي العراقي ولم يذكر اسم الكتاب .

وان الدكتور زهير زاهد في المستدرك الذي نشره على شعر ابن المعذل قد بدل بعض الالفاظ ووضع الفاظا من عنده واعتمد في نقله مخطوطتين زعم انه وجدهما في خزانة هلال ناجي . وابدى الدكتور الحسني شكه في وجود احدى المخطوطتين ، مؤكدا ان مصورة المحب والمحبوب التي في خزانة هلال ناجي صورت بدون اذنه عن مصورته وقد غمط حقه حين لم يذكر الاساتذة الثلاثة هذه الحقيقة !!

في حين ان اصل المخطوطة هي لديه حسب قوله .

* * *

واقول معقبا على هذا التعليق بما نصه :

ان المخطوطات في دور الكتب هي ملك تلك الدور ، وليست ملكا لمن يصور مخطوطة منها . واذا كان الحسني قد صور مخطوطة لايدن فان باب تصويرها لم يكن مغلقا امام الآخرين من الباحثين ، فقد اتيح لي تصويرها عام ١٩٧٥ بواسطة الصديق المستشار بمجلس الدولة الاستاذ عبدالصاحب المختار اثناء سفره الى هولندة ، وكان قد طلب تصويرها لي شخصيا على ميكروفلم ثم بعث اليهم بالرسالة ــ التي اثبت صورتها الى جانب مقالتي هذه(٥٠) ــ شاهد عدل على انني صورت هذه النسخة من لايدن ، وان الاستاذ المختار احضر لي بنفسه الميكروفلم في بواكير عام ١٩٧٦ مشكورا .

لقد اثارت اقوال الدكتور الحسني لغطا في وسط المحققين والمهتمين بنشر التراث ، فلقد ذكر في هامش الصحيفة ٣٨٨ من كتابه مانصه : « لقد نقلها الاستاذ هلال ناجي على كتاب المحبوب الموجود نسخته الاصلية في خزانتي » . وكرر هذا القول في الصحيفة ٧١٠ من كتابه اذ قال مانصه : « لماذا لم يذكر الاساتذة الكرام اسم الكتاب صريحا ويشيرون الى ان اصل المخطوطة هي لدي » .

ذلك ان قوله ( ان اصل المخطوطة لديه ) و ( ان نسختها الاصلية في خزانته ) يعني شيئا واحدا ، وهو ان ملكية مخطوطة لايدن آلت اليه . ولما كان هذا الامر غير صحيح ، فان اقوال الدكتور المحقق تحمل على التخيل والتمني لاغير .

الا اننا بمد هذا نود ان نشير الى اننا حصلنا على مصورة مخطوطة الجزائر من كتاب « المحب والمحبوب » نتيجة جهد شخصي محض . فهذه المخطوطة مجهولة الاسم في فهرست مخطوطات الجزائر ، وهي ساقطة الاول والآخر وكنت وقفت عليها في ربيع عام ١٩٧٥ عند تلبيتي لدعوة شرف وصلتني من الدكتور الابراهيمي وزير الثقافة والاعلام الجزائري للمساهمة في مؤتمر الادباء العرب المنعقد بالجزائر آنذاك : وصورتها .

ومع ان اكتشافها كان كشفا علميا : اذ لم يعرفها بروكلمان ولا مفهرسو مخطوطات الجزائر ، ولم يعرفها باحث قبلي ولا كشف احد كنهها ، الا انني لم ابخل بها على الباحثين ؛ لذلك مكنت اخي الدكتور زهير زاهد من الوقوف عليها واقتباس ما اختاره من اشعار عبدالصمد ابن المعذل وابن لنكك منها، فذلك امر توجبه المروءة ويوجبه الخلق العلمي .

وقد فاتتني الاشارة في معرض التدليل على وجود ميكروفلم مخطوطة لايدن بحوزتي منذ امد بعيد ، وتمكين الباحثين من الوقوف عليه ــ الى ان الاخ الدكتور محمد مجيد السعيد رئيس جامعة الموصل حاليا حادثني ذات يوم في امر المخطوطات وكتب المختارات الشعرية التي كرست للربيع والزهور ، وكان في نيته عقد بحث موازن لما صنفه المغاربة والمشارقة في هذا الصدد فاشرت عليه بمخطوطين : احدهما كتاب « المشموم » للسري الرفاء ، والثاني « حدائق الانوار » للجنيد بن محمود ، واخبرته ان المصورتين بحوزتي فطلب الوقوف عليهما ، فبادرت لارسال ميكرو فلميهما اليه ، وحين انتهى من كتابة بحثه ، اعادهما متفضلا(٥١) .

تلك حقائق مازال رجالها احياء يرزقون، ومازالوا يكتبون وينشرون ، واني لارجو ان ينتفع المهتمون باحياء التراث بهذا المقال ، وان يكون المحقق الفاضل بين هؤلاء المنتفعين . والحمد اولا وآخرا وباطنا وظاهرا انه نعم المولى ونعم النصير .

---

(٥٠) انظر الصورة رقم ١٥

(٥١) انظر مقالة الدكتور محمد مجيد السعيد المنشورة في العدد الاخير من مجلة آداب المستنصرية .